



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

## أثر المقاربة النصية في تفعيل القيم التربوية السنة الثالثة متوسط "أنموذجا"

إشراف الدكتور:

بوهادي عابد

إعداد الطالبتين:

• كرنافية حنان إكرام

• شايب الراس يمينة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

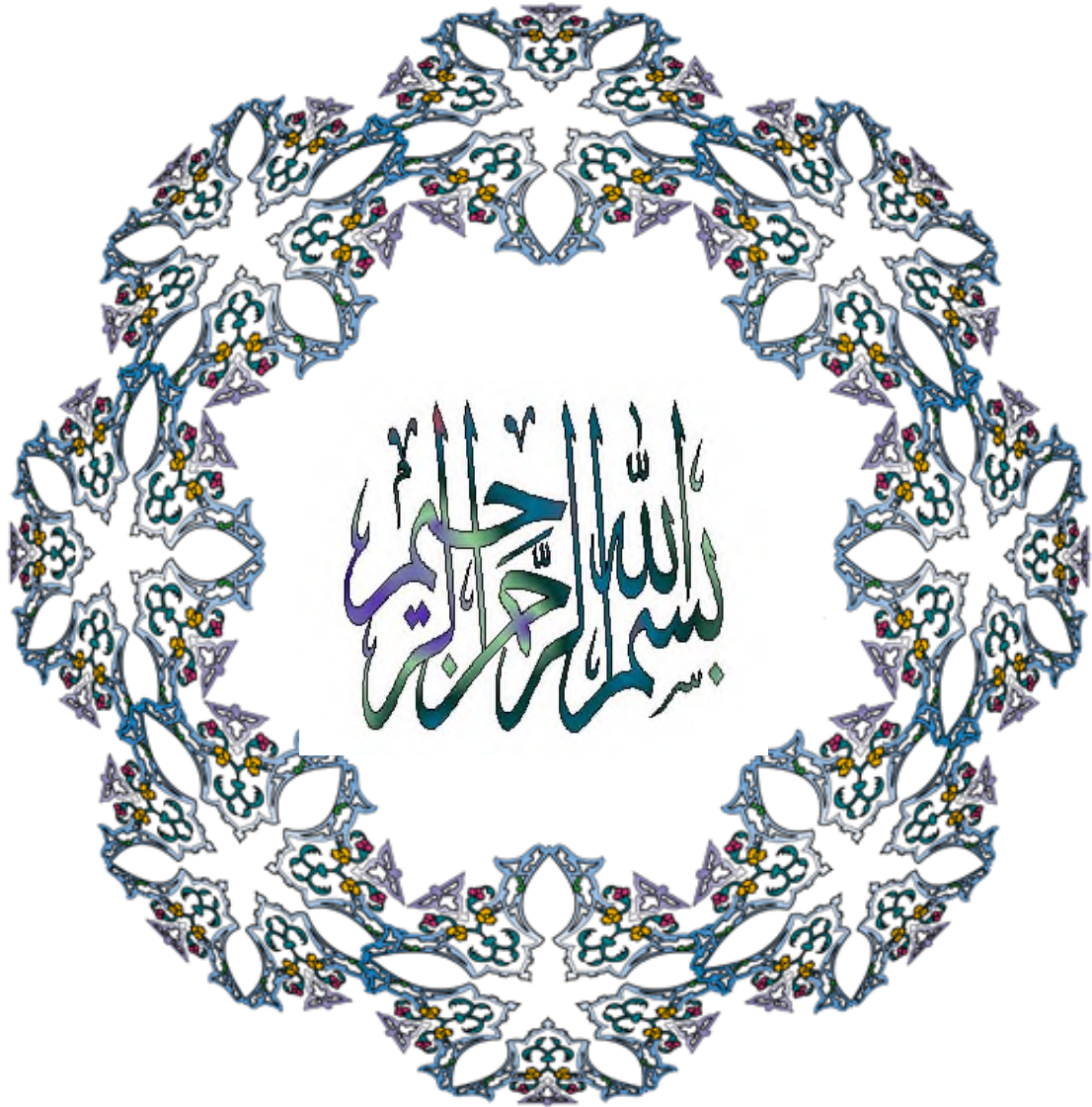
عضوا مناقشا

د. بلقنيشي علي

د. بوهادي عابد

د. ميس سعاد

الموسم الجامعي: 1443هـ/1444هـ - 2022م/2023م



# كلمة شكر ونقد

الحمد لله رب العالمين الذي مكنا من إتمام هذه المذكرة.

وإنما إذا أراد شيئاً أن يقول له "كن فيكون" الحمد لله في الأول والحمد لله في الأخير،

الذي أعاننا على القصد وعلمنا من العلم ما لم نعلم وأمد لنا الإرادة والعزيمة في إنجاز هذا

العمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

نتوجه بالشكر الجزيل مع أسمى معاني الاحترام والتقدير:

إلى كل من ساعدنا ووجهنا في هذا العمل المتواضع ونخص بالذكر الأستاذ المحترم المشرف

"بوهادي عابد" الذي كان لنا سنداً ومعيناً، والذي لم يخجل علينا يوماً بتقديم

النصائح والتوجيهات.

كما نتقدم بالشكر الوافر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا عنا هذه الدراسة

ومناقشتها.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة قسم الأدب العربي.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في  
بلوغي التعليم العالي والذي الحبيب أطال الله في عمره.  
إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابطة الجأش، وراعني حتى  
صرت كبيرة أُمي الغالية أطال الله في عمرها.  
إلى إخوتي ومن كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.  
وإلى جدي الشيخ الإمام والفقير: "كرنافية عمر" أدامه الله وأبقاه  
إلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي طوال مسيرتي  
الدراسية، وخص بالذكر أستاذي المشرف على بحثي.

حنان إكرام

الحمد لله الذي وفقني في الحياة وإنجاز هذا العمل المتواضع، الذي  
أهدي ثمرة نجاحي إلى من لا يمكن أن نوفي حقهما، إلى من لا  
يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما.

إلى والديّ الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى أخي الوحيد "طاهر" وإلى أختي "فاطمة" و "صليحة"

وإلى جدتي رحمها الله التي طالما انتظرت هذه اللحظة.

وإلى كل العائلة والأصدقاء.

أمينة

# مقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ومن تبعه بالإحسان ووفى أما بعد:  
لقد تطرقت المنظومة التربوية الجزائرية إلى ما سعى بالإصلاح التربوي الذي شرعت فيه الجزائر  
بداية من الموسم 2004/2003 والذي تبني بيداغوجيا الأهداف، هذا الاختيار يهدف إلى تمكين  
المتعلمين من الاستفادة من المعارف في حياتهم الاجتماعية حتى يكون لها من الأثر ما يجعلها دائمة  
النفع، هذه البيداغوجيا يزيكها معظم التربويين.

لذا فإن اعتماد المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية يهدف إلى وظيفة اللغة في الحياة  
اليومية، حتى يمتلك المتعلمون القدرة على إنتاج خطابات خاصة بهم مشافهة وكتابة ويحققون الكفاءة  
النصية، لأنها تتأسس على النص باعتباره المنطلق في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية وقد تحولت من  
متلف إلى مستهلك للمعرفة، إلى مهمة تكوين متعلم متفاعل معها، وبالتالي انتقلنا من التعليم إلى  
التعلم المنتج للمعرفة.

فالمقاربة النصية رافد من روافد يراهن عليها المعلم من أجل:

- 1- الوصول إلى تنشيط قدرات المتعلم وتنمية كفاءته.
- 2- تعطيه الفرصة في استثارة قدراته عن طريق تفعيل مكتسباته، لذا أردنا معرفة أثر المقاربة النصية في  
تفعيل القيم التربوية فكان عنوان البحث "أثر المقاربة النصية في تفعيل القيم التربوية لدى تلاميذ السنة  
الثالثة متوسط".

من هنا تطرقنا إلى طرح الإشكالية التالية:

● ما أثر المقاربة النصية في تفعيل القيم التربوية لدى التلميذ؟

وقد انبثقت من هذه الإشكالية إشكاليات متعددة وتمثلت في:

- 1) ما المقصود بالمقاربة النصية؟
- 2) هل النص هو المنطلق لتدريس الأنشطة التعليمية؟
- 3) هل يتفاعل التلميذ مع الدروس بالمناهج الجديدة؟
- 4) ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم والمتعلم في طرح المادة المعرفية واكتسابها؟

ومن الأسباب التي دعتنا إلى اختيار الموضوع هي:

"اطلاعنا للمعلومات التي تخص هذا الموضوع بالرغم على أنها معلومات قليلة".

"الرغبة في معرفة المزيد من المعلومات والخوض في مغامرة البحث عنه ودراسة ميدانية".

الوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة اعتمدنا الخطة التالية: مقدمة وفصلين، فصل نظري

وفصل تطبيقي، خاتمة.

الفصل الأول معنون بـ: واقع المقاربة النصية في المنظومة التربوية، قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

أولاً ماهية النصوص التعليمية حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم النص لغة واصطلاحاً، ثانياً أنواع النصوص

وأماطها، وتحدثنا عن المقاربة النصية من حيث مفهوماً ومبادئها وأثرها في العملية التعليمية

باختصار، ثم في الأخير إلى القيم التربوية وكيفية تفعيلها.

أما الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي (دراسة ميدانية) قمنا فيه بتوزيع الاستبيان على الأساتذة

والتلاميذ الذي جري بالتحديد في متوسطة أحمد باي ولاية تيارت.

وقد قمنا بتحليل الاستبيانات وبعد فرزها وإحصائها توصلنا إلى جملة من النتائج.

أما المنهج المتبع لهذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك الاعتماد على بعض

آليات المنهج الإحصائي في الدراسة التطبيقية الإمام بحوثيات الموضوع فقد اعتمدنا على عدة مراجع

منها:

1- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات.

2- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص.

3- ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية إضافة إلى وثائق تربوية منها الوثيقة المرفقة

للمنهاج ودليل استخدام كتاب اللغة العربية.

من الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث قلة المصادر والمراجع الخاصة بالمقاربة النصية

وذلك لعدم استطاعتنا اقتنائها إلكترونياً، وأيضاً إلى عدة عراقيل بسبب الدراسة الميدانية حيث قمنا

بتوزيع الاستمارات على التلاميذ ولم يتم استرجاعها في الوقت المحدد ولكن نحمد الله حمداً كثيراً، من



أجل ارادتنا وتحمسنا الشديد في إنهاء البحث وتقديمه على أكمل وجه، تمكنا من تجاوز كل هذه الصعوبات والله الحمد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل "عابد بوهادي" الذي قدم لنا كما هائلا من النصائح والإرشادات ووجهنا في هذا البحث فله كل الشكر والاحترام والتقدير.

كرنافية حنان إكرام

شايب الراس يمينة

جامعة ابن خلدون

تيارت في: 2023/05/27م

# الفصل الأول:

واقع المقاربة النصّية في المنظومة

التربويّة

المبحث الأول: ماهية النصوص التعليمية.

يعتبر النص نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلو مجال وجود النص، إلا أن وجهة النظر وطريقة الاشتغال وأشكال المقاربة تختلف من مجال لآخر، ويعرف مصطلح النص من نص لآخر، ولعل ذلك راجع لما عرفه ويعرفه مصطلح النص من تعدد دلالي، تطور عبر التاريخ، وقبل أن نبحت في الدلالة الاصطلاحية للنص، لا بد أن نتطرق للدلالة اللغوية التي قد تمدنا ببعض التوضيحات المضيفة لدلالة النص الاصطلاحية، رغم أنه يجب ألا تعود كل التعويد على هذه الدلالة في شرح المصطلح، بل يجب بناء "مفهوم النص من جملة المقاربات النقدية التي قدمت له في البحوث البنيوية والسيمولوجية الحديثة"<sup>1</sup>، دون الاكتفاء بالتحديدات اللغوية المباشرة.

أولاً: التعريف اللغوي للنص:

أ) لغة:

إن المتتبع لكلمة "النص" في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها، فقد جاء في مقاييس اللغة "النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء ... ونصمت الرجل: استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده وهو القياس، لأنك تبتغي بلوغ النهاية"<sup>2</sup>.

ويقول ابن منظور: "النص: رفْعُ الشيء. نص الحديث ينصه نصًّا: رفعه، وكل ما أظهر، فقد نُصَّ... وأصل النصّ أقصى الشيء وغايته"<sup>3</sup>، وفي تاج العروس "أصل النص: رفْعُك للشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومدة المنصّة ... نصّ الشيء (ينصّه) نصًّا: حرّكه"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، العدد 164، غشت 1992، ص 211.

<sup>2</sup> - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، دون طبعة، 1979م، ج2، ص 357.

<sup>3</sup> - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ، ج7، ص 98 وما بعدها.

<sup>4</sup> - أبو الفيض محمد ابن عبد الرزاق الحسيني الريدي: تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت، ج18، ص 179.

يقول أيضا: "النصّ: الاسناد إلى الرئيس الأكبر، والنصّ: التوقيف والنصّ: التعيين على شيء ما، وكل ذلك مجاز من النص بمعنى الرفع والظهور"<sup>1</sup>.

وهكذا يظهر أن النص له دلالات كثيرة في اللغة العربية كالغاية والمنتهى والتحريك، والتعيين والتوقيف، إلا أن هذه المعاني المختلفة ما هي إلا مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع والظهور.

### ب- مفهوم النص اصطلاحا:

تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهجية المختلفة، وعليه فإن الاختلاف حول ماهية النص يكمن أساسا في اختلاف التصور والغاية من دراسته، فحدود النص ونظريته ومفهومه يتجسد ويتبلور وفق تلك المنطلقات العديدة والمختلفة.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نبحت عن مفهوم النص من خلال التطرق إلى جملة من المفاهيم النظرية العربية والغربية بعامّة، والأسس النظرية المكونة للنص خاصة.

### ج- النص عند الغرب:

إن كلمة "نص" (textus) اللاتينية آتية من فعل (نصّ) (texre) معناه بالعربية "نسج" ولذلك فمعنى النص هو "النسيج"، ومثلها يتم سكها بما يكون قطعة من قماش متينة ومتماسكة، "فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص"<sup>2</sup>.

ونجد التعريف نفسه تقريبا لمصطلح "نص" في معجم "الاروس العالمي"؛ حيث جاء فيه أن كلمة "نص" أتت من فعل "نص" (texere) ومعناها نسج، وهذا يعني أن النص هو النسيج لما فيه من تسلسل في الأفكار وتوال للكلمات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أبو الفيض محمد ابن عبد الرزاق الحسيني الريدي: ج18، ص 180.

<sup>2</sup> - ينظر: الزناد، نسيج النص، ص 12.

<sup>3</sup> - حمو محمد: تدريس الأدب، إستراتيجية القراءة والإقراء، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 1993، ص 25.

إن ما نستنتجه من هذين التعريفين هو أن النص مرتبط، في مفهومه الأولي، بمفهوم النسيج والحياكة لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضم الكلمة إلى الكلمة والجملة إلى الجملة، وكذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه، والرابط بينها بما يكون كلاً منسجماً مترابطاً.

يأخذ "هلمسليف" (L.H.Jelmslev) كلمة "نص" في معناها الواسع، ويشير بها إلى أي ملفوظ، منطوقاً كان أو مكتوباً، طويلاً أو مختصراً، جديداً أو قديماً؛ فكلمة "قف" "stop" تعد نصّاً مثلها مثل "رواية الوردة" (le roman de la rose)<sup>1</sup>.

وتعرف رقية حسن وهاليداي النص في كتابهما "الانسجام في الإنجليزية (cahgiom in English)" بقولها، "إن كلمة نصّ text تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة"<sup>2</sup>.

نجد له تعريفاً عند "جوليا كريستيفا" (Julia Kristina) على أنه "جهاز عبر لساني بعيد توزيع النظام اللساني بواسطة الربط بين كلام تواصل يهدف الإخبار المباشرين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه والمتزامنة معه، فالنص إذن إنتاجية"<sup>3</sup>.

يتبين من خلال نظر "جوليا كريستيفا" أنه عبارة عن خاصية إنتاجية معنى هذا أنه في نظرها يتشكل بناء على تراكمات نصوص مختلفة يستحضرها النص ليحدث إنتاجاً جديداً، وبهذا يكون النص متضمناً لمقولات مأخوذة من نصوص أخرى.

أما هاليداي (M. Halliday) ورقية حسن (R. Hassan) فقد أكدا في كتابهما (الاتساق في الإنجليزية) 1976 أن النص "وحدة لغوية في طور الاستعمال، وهو لا يتعلق بالجملة، وإنما يتحقق بواسطتها وهما يرتكزان على الوحدة والانسجام في النص من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية"<sup>4</sup>، ولا يهتمان بالطول حيث يقولان "النص يمكن أن يكون له أي طول ... وبعض النصوص تتشابه في

<sup>1</sup> - voir: Dubois (jean) et autres. Dictionnaire de linguistique 2ème éd. Larousse bordas/vuef.2002.p 482.

<sup>2</sup> - ينظر: عفيفي أحمد: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2001، ص 22.

<sup>3</sup> - جوليا كريستيفا: علم النص، تر: فراء الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظر، ط2، توبقال للنشر، المغرب، 1997، ص 21.

<sup>4</sup> - محمد عزام: النص الغائب، ص 16.

الحقيقة من حيث أنها يمكن ان تكون أقل من جملة واحدة في التركيب النحوي، مثل: التحذيرات، العناوين، الإعلانات، الإهداءات"<sup>1</sup>.

وفي السياق نفسه يؤكد "دريسلر" (Derssler) أن "النص هو القول المكتفي بذاته والمكتمل في دلالاته"<sup>2</sup>، فهو لا يعتمد على الطول في تحديد النص بل الاكتمال والاستقلال، وهذا يعني أن النص قد يكون كلمة، أو جملة، أو مجموعة من الجمل لكن تشكل نصا شريطة أن تكون بين الجمل علاقات<sup>3</sup>، ويرى روبرت دي بوجراند (De beau grand Robert) أن النص قد يتوسع، ليشمل أي علاقة لغوية دالة، سواء مكتوبة أو منطوقة أو إشارة مرئية كلغة الاشارات، فالنص في نظره قد يتألف من عناصر ليس لها ما للجملة من الشروط مثلا علامات الطرق والإعلان والبرقيات ونحوها<sup>4</sup>. ولم يقتنع لوتمان (L. Lotman) بكل التعاريف السابقة بحيث وجد النص يعتمد على عدة مكونات.

1) **التعبير**: يتمثل النص في علاقات محددة، تختلف عن الأبنية القائمة خارج النص، فإذا كان هذا النص أدبيا، فإن التعبير يتم فيه أولا من خلال علامات اللغة الطبيعية، التعبير في مقابل اللاتعبير يجبرنا على أن نعبر النص تحقيقا وتحميدا ماديا له.

2) **التحديد**: يحتوي النص على دلالة غير قابلة للتجزئة مثل: "أن يكون قصة" أو "أن يكون وثيقة" أو "أن يكون قصيدة" مما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة، وينقل دلالتها الكاملة، والقارئ عرف كل واحد من هذه النصوص بمجموعة من السمات.

<sup>1</sup> - صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، 2000، ص 29.

<sup>2</sup> - صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 215.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد الخطابي، لسانيات النص، ص 13.

<sup>4</sup> - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 97.

3) الخاصية البنيوية: إن النص لا يمثل مجرد متوالية (séquence) من مجموعة علامات تقع بين حدين فاصلين: فالتنظيم الداخلي الذي يصله إلى مستوى متراكب أفقيا في كل بنيوي موحد لازم للنص.

فبروز البنية شرط أساسي لتكوين النص<sup>1</sup>، لأن النص بنية مركبة متماسكة.

#### د- مفهوم النص عند العرب:

إن مفهوم النص الذي تطور من المفهوم القديم إلى مفهومه الحديث لم يقتصر على إسهامات وجود الغربيين فقط، وإنما كان للعرب نصيبهم من ذلك، حيث نجد عدة دراسات عربية ساهمت في تطوير وتجسيد هذا المفهوم.

ففي إصلاح الأصوليين يدل النص على "ما يحتمل إلا معنى واحدا أو ما لا يحتمل التأويل"<sup>2</sup>، أما عند أهل الحديث فقد جاء بمعنى الإسناد، والتعيين، والتحديد، فيقولون نص عليه في كذا، ونجده عند الفقهاء بمعنى الدليل الشرعي كالقرآن الكريم، والسنة ومن قولهم: "لا اجتهاد مع النص". إن الذي يهم هنا هو النص في اصطلاح النقاد، وفي هذا الصدد نجد مجموعة من المساهمات العربية لعدد من الباحثين، ومنهم "طه عبد الرحمن" الذي يعرف النص بأنه: "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات وقد ترتبط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين"<sup>3</sup>.

ويعرف "سعيد يقطين" النص بأنه: "بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة"<sup>4</sup>. وقريبا من هذا نجد عزام يقول عن النص الأدبي أنه "وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية دلالية تحكمها مبادئ أدبية وتنتجها ذات فردية أو

<sup>1</sup> - سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، ص 116-117.

<sup>2</sup> - مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ج2، ص 926.

<sup>3</sup> - طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص 35.

<sup>4</sup> - سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2001، ص 32.

جماعية"<sup>1</sup>، فالنص إذن بنية لسانية ذات دلالة، وذات بعد تواصلية تحقق الأدبية من خلال مجموعة من المبادئ كالانسجام والاتساق وتنتجه ذوات متعددة سواء قبل الكتابة أو أثناءها أو بعدها. لقد ذكر أحمد البيوري عدة مقولات تحيل على النص حسب النظرية السيميائية، فالنص ملفوظا أي أنه يتعارض مع الخطاب رغم أن هناك من يجعلها مترادفين، والنص "مجموعة السلسلة اللغوية اللامحدود بسبب إنتاجية المنظومة"<sup>2</sup>، كما أن النص بالمعنى الضيق قد يطبق على "عمل كاتب أو مجموعة من الوثائق المعروضة أو الشهادات التي تم جمعها، وفي هذه الحالة يكون النص مرادفا للمتن"<sup>3</sup>.

ويرى محمد مفتاح أن النص "وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة منسجمة"<sup>4</sup>، ويعرفه أيضا من خلال بعض المقومات الأساسية، فالنص عنده مدونة كلامية، وحدث تواصلية، وتفاعلية، وله بداية ونهاية، أي أنه مغلق كتابيا لكنه توالدي معنويا لأنه "متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية ... وتتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له"<sup>5</sup>.

## ثانيا: أنماط النصوص وأنواعها

### أ) أنماط النصوص:

**تعريف النمط:** هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها، ولكل نص فن يتناسب مع موضوعه فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردي، والرحلة يناسبها النمط الوصفي والمقالة

<sup>1</sup> - محمد عزام: النص الغائب، ص 26.

<sup>2</sup> - أحمد البيوري: دينامية النص الروائي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ط1، 1993، ص 14.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 14.

<sup>4</sup> - محمد مفتاح: التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996، ص 15.

<sup>5</sup> - محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1992، ص



يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري ويناسبه الخطابة والرسالة النمط الإيعازي، والمسرحية النمط الحوارية<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن النمط هو عملية يقوم بها الكاتب أو يستخدمها من أجل إنتاج النص وإخراجه حسب الموضوع الذي يتناسب معه وكل نمط يتميز بمؤشرات وخصائص. وعليه سنقوم بعرض البعض منها:

1- **النمط الحجاجي**: الحجاج أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية ينفیها، أو الإقناع بفكرة أو إيصال رأي، أو السعي لتعديل وجهة نظر ما من خلال الأدلة والشواهد المقنعة.

مؤشرات النمط الحجاجي:

- غلبة الاستدلال المنطقي.
- ذكر الاستدلال المنطقي.
- ذكر السبب والنتيجة.
- الاستشهاد.
- أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب الهادفة إلى الإقناع ( إذن، كي، بما أن، نظرا، إلا أن غير، أن، هكذا، كذلك، بل، أسوة، على غرار...).
- البناء الفكري القائم على عرض الفكرة وحشد الحجج لتبيان صحتها وسوق الأمثلة الواقعية، الانتقال إلى الطرح المعاكس وتنفيذه بعد عرضه ودحضه مع استعمال المنطلق، أو استعمال البنية الفكرية المعاكسة التي تبدأ بالطرح الذي ننوي دحضه فننقده وندحضه وننتقل إلى طرحنا لإثباته.
- سيطرة الجمل الخبرية والموضوعية.

الموضوعات النقدية المنتمية إليه: الإعلانات القصيرة والنصوص النقدية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي 2017/2018، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 15-14.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر، 2019/2020، ص 16.

2- النمط الوصفي: هو تصور لغوي فني للإنسان أو الحيوان أو الجماد ، أو هو وصف لشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات، التي تقوم لدى الأديب مقام الألوان عند الرسام والنغم عند الموسيقي، فهو تصوير يرسم صورة نفسية داخلية أو مادية خارجية لشخصية حقيقية أو خيالية أو لمشهد طبيعي أو لمشهد متخيّل وهو نوعان: وصف مادي ووصف معنوي.

### مؤشرات النمط الوصفي:

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه كمنظر طبيعي، أو وصف شخصية ما أو شكل من الأشكال أو حالة نفسية أو حادث.
- للوصف وجهة نظر يرسم من خلالها صور شخصيته أو المشهد بصيغة الغائب عموماً وأحياناً بصيغة المتكلم.
- الأفعال الغالبة هي الأفعال الماضية أو المضارعة الدالة على الحال.
- كثرة الجمل الاسمية (النوع /الأحوال) وكثرة التفاصيل.
- كثرة المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، الصور البيانية، التشبيهات، النهي، الأمر، الترجي)<sup>1</sup>.
- أدوات الربط البارزة في الوصف تتصل بالمكان فتكثر ظروف المكان والأسماء والحروف والأسماء الدالة على المكان (تحت، فوق، شمال، يمين ...).

3- النمط التفسيري: "يهدف إلى تقديم معرفة معززة بالشروح والشواهد مدعومة بالأدلة.

### مؤشرات النمط التفسيري:

- غلبة الضمير الغائب والمتكلم الذي يوحي بالموضوعية والحيادية.
- غلبة الفعل المضارع الذي يقوم بالمعلومات وكأنها حقائق عامة وشاملة لا تخضع للزمن المحدد.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي 2017/2018، ديوان المطبوعات الجامعية، ص

- أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج والتعارض وتفصيل الأفكار وتقصي جوانبها (لأن، لذلك، لأسباب عديدة، سببها، أولا، ثانيا، ما، ومن ناحية أخرى ...).
- غلبة الأسلوب الخبري نفيًا وإثباتًا أو أسلوب الشرط.
- كثرة الجمل الاسمية واستخدام الأمثال والتشاييه، بروز الجمل الاعتراضية والتفسيرية، التسلسل المنطقي للمعلومات بحيث يكون هناك تناقض علمي<sup>1</sup>.
- 4- النمط الإخباري (الإعلامي): هو النمط الذي يعرض فيه الكاتب المعلومات والأخبار التي ترمي إلى إعلام المتلقي بالمستجدات والظهور بمظهر الحياد، ومؤشرات النمط الإخباري:
  - استعمال الجمل الخبرية.
  - استخدام ضمير المتكلم والمخاطب<sup>2</sup>.
- 5- النمط السردي: "يتألف من مجموعة من الأحداث المرتبة بشكل تسلسلي بالاعتماد على الزمن أو المنطق ويجب أن تكون واقعية مرتبطة ببعضها البعض، كما تضم مجموعة من التغيرات على شكل أفعال تقوم بها الشخصيات أو تمر بها على شكل أحداث ذات موضوع واحد غير مشتتة إضافة إلى اشتماله على هدف واضح صريح أو ضمني، للوصول في النهاية إلى عبرة معينة سواء أخلاقية أو سياسية أو اجتماعية.

#### مؤشراته:

- استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث.
- الإكثار من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف.
- هيمنة الجمل الخبرية.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup> - فيصل بن علي، النص وإشكالات تصنيفه، ص 11، [www.asjp.grist.dz](http://www.asjp.grist.dz).

موضوعاته: القصة، السيرة، الحكاية، المثل، المسرح...<sup>1</sup>.

6- النمط التوجيهي: يمتاز بالترتيب والتسلسل المنطقي، يقدم فكرة للعامّة يخلو من المشاعر أو العاطفة فهو يأتي للنصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر، يخاطب أكثر فئة من الناس، لحنهم على حول الأمور التي تهمه أو تهم مجتمعه بصورة عامّة في شكل نصوص مرتبة ومتسلسلة منطقياً بحيث تصل بالقارئ إلى التصرف الأمثل، ولغتها واضحة ودقيقة، تخلو من استخدام المجاز والتشبيهات، كما يمكن أن تحتوي على صور توضيحية ورسوم إرشادية مع مراعاة تنوع أحجام الحروف عند الطباعة والإخراج بهدف لفت النظر والتركيز على المهم الذي يقصده الكاتب.

مؤشراته:

- سيطرة الجمل الإنشائية وخاصة الأمر والنهي.
- استعمال أفعال الأمر ونحوها: يتوجب، يلزم، يقتضي...
- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي، والإغراء والتحذير.
- استعمال جمل قصيرة واضحة الدلالة.

موضوعاته: توجه النصوص الإرشادية إلى كافة أنواع القراءات دون تفرقة ويمكن إيجادها في الكثير من الأماكن تشمل تعليمات وتوجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان والمكان المعينين، كما توجد في أغلب المنتجات على شكل نشرية تعليمات<sup>2</sup>.

7- النمط الحوارية:

الحوار هو حديث يدور بين طرفين أو مجموعة من الأطراف في جو يسوده الهدوء عن التعصب والصراخ أو الإكراه والإكراه ويتصف بالحركة والتقطع والعبارات القصيرة، ويتلون بتلون المواقف من التعصب والاستفهام والنفي والرفض والدعاء والطلب والأمر والنهي...

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016، ص 7.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 7.

مؤشرات:

- استخدام الجمل الحوارية والقصيرة والواضحة في مفرد ومعانيها.
  - غلبة ضمائر المخاطب بالتتابع، أنا، أنت، أنتم.
  - تواتر أسماء الأعلام.
  - غلبة أساليب الاستفهام والتعجب والأمر.
  - الابتعاد عن المجاز.
- موضوعاته: الحياة اليومية، المسرح، القصة، الحكاية، الرواية، التحقيقات والروبورتاجات، المقابلة<sup>1</sup>.
- الغاية من النمط: يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه ولاشك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينهما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة.

(ب) أنواع النصوص:

- النشر لغة: هو نشر الشيء، أي رميه متفرقا، أو كلام بلا وزن أو قافية.
- النشر اصطلاحا: هو نوع من أنواع الأدب، ويقسم إلى قسمين: الأول فهو النشر العادي المستخدم في لغة التخاطب والكلام الاعتيادي، وليس له قيمة أدبية إلا إذا احتوى على أمثال وحكم، وأما القسم الثاني فهو النشر الذي يرتقي فيه أصحابه إلى لغة فيها فنّ وبلاغة كبيرة، وهذا النوع من النشر هو الذي يهتم النقاد ببحثه ودراسته وبحث ما يمتاز به من صفات وخصائص ويقسم إلى جزئين كبيرين، هما الخطابة والكتابة الفنيّة، وتسمى أيضا باسم النشر الفنيّ<sup>2</sup>.
- أنواع النشر: بما أن النشر هو كلام غير موزون أو مقفى، فتعددت أنواعه وفنونه واختلفت باختلاف الزمان والمكان والاستخدام، ويحتوي النشر الكثير من الفنون، منها ما يأتي:

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016، ص 08.

<sup>2</sup> - ينظر: تعريف ومعنى النشر، المعاني، أطلع عليه بتاريخ: 2023/03/10.

الرواية: هي أكثر أنواع القصص طولاً، وذلك لأنها تحتوي على عدد أكبر من الشخصيات، كما يتم استخدامها لمناقشة قضية معينة أو مجموعة من القضايا المترابطة وتمتاز الرواية بمجموعة من الصفات والمميزات، منها تعدد الأحداث والشخصيات والأزمنة وتكون أحداث الرواية معروضة بأسلوب روائي متسلسل وتنسق.

وبالاعتماد على هذه الأحداث يتم وضع حبكة الرواية وقصتها.

كما أن الرواية تختلف في نفس القارئ انطباعات ومشاعر عديدة وهي مستمدة من الأحداث الموجودة في الرواية، ويقاس جمالها بدقة التفاصيل المروية عن الشخصيات وصفاتها وحبكة الرواية، وترابط الأحداث والزمان<sup>1</sup>.

**الخطابة:** هي الفن في مخاطبة الناس وإقناعهم عن طريق الكلام المختصر والبليغ الذي يحمل واقعا في النفس عن سماعه، وهي أقدم فنون النشر في الأدب العربي، ولها ثلاثة أجزاء تتكون منها الخطبة وهي المقدمة والموضوع والخاتمة، تتميز الخطابة بقصر الجمل، وقلة التصوير البياني، وسهولة وضوح الأفكار وجمال الكلمات والتعبير<sup>2</sup>.

**المقالة:** وهي فن نثريّ عبارة عن قطعة إنشائيّة طويلة تُكتب نثراً، تُعالج موضوعاً مُعيّناً من وجهة نظر الكاتب، وتتكوّن من ثلاثة عناصر، هي المادة، والأسلوب، والخطّة. تُقسم المقالة إلى أنواع كثيرة ومُتعدّدة، منها المقالة العلميّة، والمقالة الأدبيّة، والخطابة<sup>3</sup>.

**المسرحية:** هي إحدى أشكال النشر في الأدب ومن أقدم الفنون التي عرفها الإنسان في تاريخه، ويقوم هذا الشكل الأدبي على تجسيد قصة أو رواية على خشبة المسرح، ويكتبها ويمثلها الممثلون في مضمون أدبي، تكون المسرحية متعددة ومختلفة في المضمون والشكل، ومنها الملهاة والدراما، والمأساة. تشبه إلى حد ما القصة لكنها تختلف في تجسيد أحداثها قبل الممثلين أمام الجمهور بشكل مباشر<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سوسن باقري: الرواية العربية الحديثة، نشأتها وتطورها، ديوان العرب.

<sup>2</sup> - بلواقي محمد: فنون النشر الأدبي في العصر الجاهلي والإسلامي والأموي، ديوان العرب، ص 150.

<sup>3</sup> - ينظر: أديب النابلسي: فن المقالة عناصرها وأنواعها، إسلام ويب.

<sup>4</sup> - ينظر: علي صابري: المسرحية نشأتها ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها، ص 02.

القصة: هي فن نثري متميز ومشهور جدا، عبارة عن أحداث تتناول حادثة واحدة أو عددا من الوقائع، بحيث تتعلق هذه الوقائع بشخصيات إنسانية منها وأخرى غير إنسانية.

تقسم القصة إلى قسمين حسب أحداثها، هما حقيقة واقعية خيالية خرافية ومما تتميز به القصة أنها تصور مدة زمنية كاملة من حياة خاصة، فهي تعرض سلسلة من الأحداث الهامة والشيقة وفقا لترتيب معين، تتكون القصة من عدة عناصر، هي الاقتباس، الأحداث والحبكة، التشويق والحوار والخبر، والأسلوب، وتتناول العديد من المواضيع المختلفة مثل الفروسية وتاريخ القبيلة والنصر في المعارك وقصص من واقع الحياة الاجتماعية اليومية، والقصص الخرافية والأساطير<sup>1</sup>.

الأمثال: تعتبر الأمثال عنصرا أساسيا في تكوين الهوية والتراث الثقافي للشعوب، فلكل أمة أمثال تميزها عن غيرهم من الأمم والمثل قول صياغته محكمة، وقليل الكلمات، وموجز العبارة والتعبير يلخص تجربة إنسانية عميقة ويضرب في حوادث متشابهة له، ويكون باللغة الفصيحة أو العامية.

الحكم: هو قول موجز مشهور رائع التعبير، يهدف إلى الخير والصواب والرشد في التصرف، يحتوي على تجربة إنسانية كبيرة من خصائص الحكمة قوة اللفظ، ودقة التشبيه وروعته<sup>2</sup>.

الوصايا: من أنواع النثر التي عرفت في الجاهلية وهي قول حكيم صادر عن خبير يوجه إلى من يجب ليستفيد منه، أو من هو أقل منه تجربة، سميت بالوصية لاتصالها بالميت، وأجزاء الوصية، كما الخطابة والعقدة، الموسيقى ودقة وجمال الألفاظ وتنوع الأسلوب، وسهولة ووضوح الفكرة المطلوبة<sup>3</sup>.

تعريف الشعر: هو كلام موزون ومقفى، وتتبع القصائد الشعرية أوزانا وتفعيلات شعرية معينة حتى تنتظم أبياتها على وزن واحد.

<sup>1</sup> - فن القصة، [www.alkah.net](http://www.alkah.net) أطلع عليه بتاريخ 20/03/2023.

<sup>2</sup> - ينظر: علي الجندي: في تاريخ الأدب الجاهلي، ط1، مصر، دار التراث، ص 260.

<sup>3</sup> - ينظر: حسين: من حديث الشعر والنثر، ص 25.

أنواع الشعر: تختلف أنواع الشعر في شكلها وهي:

● **الشعر الحر:** هو نوع من أنواع الشعر الحديث، لا يلتزم بالقافية أو بالوزن، أو بحرف الروي، كانت بداياته من بغداد عام 1947، ويمتاز الشعر الحر بالحرية في اختيار الوزن، فلا يلتزم الشاعر بتفعيلة أو قافية محددة أو طول محدد للأسطر، وهذا يعطي للشاعر حريات أكثر في نظم الأبيات لعدم التزامه بتفعيلة بل بالعدد الكبير من الكلمات التي من الممكن أن تضيف لحنا خاصا بالقصيدة<sup>1</sup>.

● **الشعر العمودي:** يعتبر أصل جذور كافة أنواع الشعر ويتسم بأنه يحتوي على مجموعة أبيات يتألف من مقطعين، يسمى الأول الصّدر والثاني العجز.

● **الشعر المنشور:** هو كما عرفته نازك الملائكة "مجموعة شعرية لم تعتمد الوزن والقافية التقليديتين، وغالبية القراء في البلاد العربية لا تسمي ما جاء في هذه المجموعة شعرا باللفظ الصّريح، ولكنها تدور حول الاسم فتقول أنه شعر منشور نثر فني، وهي مع ذلك تعجب به وتقبل قراءته، ليس على أساس أنه نثر يعالج موضوعات أو يروي قصة أو حديثا، بل على أساس أنه مادة شعرية لكنها ترفض أن تمنحه اسم الشعر<sup>2</sup>.

● **الشعر المرسل:** هو شعر موزون دون القافية المحددة، أي أنه يلتزم بالتفعيلة الواحدة للبحر دون الوزن الشعري<sup>3</sup>.

● **شعر الرباعيات:** هو نوع خاص من الشعر يعرف بأنه عبارة عن بيتين من الشعر متفقين في الوزن والقافية، وعادة تكون الرباعيات مكونة من أربعة أبيات فقط، تحمل فكرة ومضمونا ينتهي بانتهاء الأبيات الأربعة.

<sup>1</sup> - ينظر: نازل الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 41.

<sup>2</sup> - نازل الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 214.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد العطر: سلطة القافية في الشعر الحر المرسل، جريدة الرياض.



من أشهر شعراء في الرباعيات الخيام، وصلاح جاهين، وجلال الدين الرومي<sup>1</sup>.  
وللرباعيات أنواع متعددة وهي<sup>2</sup>:

- الرباعيات المعرجة.
- الرباعيات الخاصة
- الرباعيات المنطقية
- الرباعيات المرفلة.
- الرباعيات المردوفة.

---

<sup>1</sup> - حنان بنت غالب المطيري: رباعيات محمد حسن فقي، دراسة المضمون والشكل، ص 03.  
<sup>2</sup> - ينظر: مصطفى صادق الرافعي: تاريخ أدب العرب، ج3، ط1، ص 127-128.

### المبحث الثاني: أثر المقاربة النصية في المنظومة التربوية

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات فيما يخص المناهج بحيث تم اعتماد مقاربات مختلفة في البداية ثم تطبيق المقاربة بالأهداف التي أنتجت جيلا غير نشط من الحفظة بسبب أساليب التلقين، مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى ضرورة تبني مقاربة أخرى تسمى بالمقاربة بالكفاءات، تسعى هذه المقاربة إلى جعل التلميذ أو المتعلم محورا للعملية التعليمية، أي فاعلا نشطا قادرا على قيادة العملية التعليمية.

#### أولا: المقاربة بالكفاءات:

#### 1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة<sup>1</sup>.

إذن المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية، وأسلوب عمل تمكن المدرس من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها، ويتواجد عليها المعلم<sup>2</sup>.

#### 2- أنواع المقاربة بالكفاءات:

نظرا لأهمية الكفاءات فقد تحددت مستوياتها إلى أربعة:

#### أ) الكفاءة القاعدية: (Compétence de Base)

وهي عبارة عن الكفاءة المفردة التي تركز عليها الكفاءات اللاحقة مثلا القدرة على القراءة والكتابة والرسم ومبادئ الحساب فهي: "كفاءة قاعدية بالنسبة لمن سيكونون أشخاصا في مجال

<sup>1</sup> نصيرة رداق: متطلبات التدريس بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخاص، الملتقى الوطني الأول، التكوين بالكفاءات في التربية ورقلة أيام 18/17 جانفي 2011، جامعة قاصدي مرباح، ص 468-469.

<sup>2</sup> عدنان مدني مريزق: المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع08، الجزائر، 2010، ص 110.

التشيط التربوي (المفتش مثلا) ويتم التركيز في الكفاءة القاعدية على كل ما هو ضروري للمكتسبات اللاحقة<sup>1</sup>.

### ب) الكفاءة المرحلية: (Compétence Intermédiaire)

هي مجموعة من الكفاءات القاعدية كأن يقرأ التلميذ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ و"المرحلة هي تلك التي يمكن اقتراحها لكفاءة التعبير الكتابي والشفهي، إذن هي المعارف المدروسة في مختلف النصوص في الانتخبات الكتابية ومن ثمة إنجاز ملخص وعرض وجهة نظر معينة حول حادثة ما، وصياغة تقرير حول زيادة ميدانية، وتحويل نص بتبديل الشخصيات وراوي والزمن والتسلسل"<sup>2</sup>.

### ت) الكفاءة الختامية: (Compétence Terminal)

تتحقق الكفاءة الختامية من خلال مجالات تعليمية (1 و2 و3) أي بتحقيقها الكفاءة المرحلية للفترة الأولى والمرحلة الثانية والمرحلة الثالثة، الشيء الذي يؤدي إلى تحقيق الكفاءة الختامية في نهاية السنة<sup>3</sup>.

### ث) الكفاءة الأفقية: (Compétence Transversale)

هي مجموعة المواقف والخطوات الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي يجب اكتسابها وتوظيفها أثناء إعداد مختلف المعارف "الكفاءة المستعرضة أو الأفقية تبني من تقاطع المعارف والمهارات والسلوكات المشتركة بين كل التعلّيمات أو الموارد والنشاطات"<sup>4</sup>.

### أنواع الكفاءات:

1- الكفاءات المعرفية: كفاءة تتضمن كل القدرات والمهارات التي تساعد الطالب أو الفرد في الأداء في حل الميادين فهي: "لا تقتصر فقط على المعلومات والحقائق، وإنما تمتد إلى امتلاك كفاءات

<sup>1</sup> محمد الطاهر وعلي: بيداغوجية الكفاءات، ما هي الكفاءة؟ كيف تصاغ الكفاءة، د.ط، 2006، ص 37.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 37.

<sup>3</sup> كمال بوليفة: المرشد العلي في التدريس بالكفاءات، د.ط، دار النشر، قسنطينة، الجزائر، ص 42.

<sup>4</sup> خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، 2005، ص 10.

التعلم، المستمر، واستخدام أدوات المعرفة في الميادين العلمية<sup>1</sup>، فهي تشير إذن إلى تلك المعلومات والمهارات والقدرات العقلية التي تسمح للمتعلم بالأداء في شتى المجالات.

2- **كفاءات الأداء:** تلك الكفاءة التي تسمح للطلاب بإظهار سلوك معين أثناء تواجده في وضعية مشكل وتعرف بأنها: "قدرة المتعلم على مواجهة الوضعيات المشكّلة أي أنها تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار الكفاءة هو القدرة على القيام بالسلوك"<sup>2</sup>، أي هو قدرة المتعلم على إظهار سلوك أثناء مواجهته لوضعيات معقدة.

### 3- كفاءة الإنجاز (النتائج):

إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه يمتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة لإحداث النتيجة المرغوبة في أداء المتعلمين<sup>3</sup>.

### ت) ماهية التدريس بالكفاءات:

إن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم عنصرا فاعلا في عملية التعليم، وعليه "فالتدريس بالكفاءات يمكن اعتباره توجيها جديدا يرمي إلى الارتقاء إلى أسس درجات التفكير والتكوين، فالمقاربة بالكفاءات تستند إلى نظام متكامل من المعارف والمهارات التي تسمح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعلمية، إمكانية تحقيق إنجازات مهمة ودقيقة"<sup>4</sup>.

فالمقاربة بالكفاءات تعتبر من أهم طرائق التدريس، حيث يعمل المعلم على جعل المتعلم يوظف معارفه ومهاراته في عملية التعلم، وذلك من أجل مواجهة مختلف المشاكل والعمل على حلها وفق الخبرات السابقة للتلميذ.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، بكي المرسل، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، ص 10.

<sup>2</sup> - بكي المرسل، المرجع نفسه، ص 10.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

<sup>4</sup> - راضية ويس، المقاربة بالكفاءات ماهيتها ودواعي تبنيها في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع11، الجزائر، 2005، ص 107.

فالهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية وعقلنة الموارد البشرية، رغبة في استثمارها، وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه، هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية، وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة، وذلك من خلال اكتساب المتعلمين الكفاءات الملائمة<sup>1</sup>.

### ج) مميزات التدريس بالكفاءات:

لمقاربة التدريس بالكفاءات مميزات خاصة بها وتمثل في:

1- **تفريد التعليم:** ويقصد به جعل التلميذ يتمتع بالاستقلالية التامة خلال تعلمه، ويكون ذلك من خلال فسح المجال له لإبداء لآرائه وأفكاره من خلال عملية التعلم وإنجاز الأنشطة التعليمية مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومساعدتهم على إنجاز النشاط في حدود قدراته ومواهبه لكل متعلم<sup>2</sup>.

2- **قيام الأداء:** ومع ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة يصبّ مباشرة على تقويم الكفاءة المنتظرة، وليس على المعارف النظرية؛ ومعنى ذلك الاهتمام بتقويم أداء المتعلمين والسلوكات التي يتم فيها توظيف المعارف والمهارات والقدرات بدلا من قياس المعرفة النظرية.

### 3- تحرير المتكلم من القيود:

للمتعلم دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييف ظروف المتعلم مرجعيات التعليم ومحتوياته، وتنظيم النشاطات المختلفة بمعية التلاميذ، وانتقاء الأساليب البيداغوجية، والوسائل التعليمية وتقويم الأداء، كما يساعد التلاميذ على التعلم الفعال.

**دمج المعلومات:** حيث يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج، يكون متماشيا مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن، ويسمح بتنمية الكفاءات واستخدامها وتوظيفها، لحل مشكلات في وضعيات مختلفة.

<sup>1</sup> - حاجي فريد، التدريس بالكفاءات، أبعاد ومتطلبات، ص 44.

<sup>2</sup> - خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 65. بتصرف.

توظيف المعارف: تمثل في استغلال المكتسبات القبلية (معارف، مهارات، خبرات...) في مواجهة إشكالية معينة، واستمرارها في إيجاد الحلول الملائمة.

تحويل المعارف: يتم ذلك من خلال توظيف المعلومات والمعارف وتحويلات لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاية، حيث يتجسد ذلك التحويل في شكل سلوكيات ملحوظة تظهر نتائج ذلك في الإنجاز الذي يؤديه الفرد، ويعود بالنفع عليه.

ثانيا: بيداغوجيا المشروع:

إن تطبيق التدريس بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية، إذ تقوم هذه المقاربة على عدة بيداغوجيات منها بيداغوجية المشروع وحل المشكلات وبيداغوجية الإدماج... إلخ. فهي تعتبر من أهم الطرائق البيداغوجية الفعالة لبيداغوجية الكفاءات، وعليه سنتطرق إلى دراسة إحدى البيداغوجيات والمتمثلة في "بيداغوجية المشروع".

### 1. مفهوم بيداغوجية المشروع:

إن دخول بيداغوجية المشروع في تعليم اللغات العربية لم يكن عرضا وإنما تدرج ضمن منظور إضفاء الفعالية في المادة، وتحضير المتعلم لتحمل ما ينتظره في الحياة بصفته راشدا وفاعل في مجتمعه، فمن خلال تدريب المتعلم على إنشاء مشاريع صغيرة وإنجازه يرسخ في تقاليده ويسري في فكرة الطموح إلى التخطيط لمشاريع كبرى مستقبلا<sup>1</sup>.

### بيداغوجيا المشروع:

هي مقاربة تربوية تجعل التلميذ شريكا فاعلا في بناء معارفه عبر منطق تقاعدي، وهي معقول على الدافعية التي تثيرها في نفس التلاميذ، نجحهم في بلوغ إنجاز فعلي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية، السنة الثالثة متوسط، الجزائر، 2004، ص 32.

<sup>2</sup> - الجمهورية التونسية، وزارة التربية والتكوين، إنجاز مشروع الوثيقة البيداغوجية، المركز الوطني البيداغوجي، 2006، ص 16.

## 2. المقصود بالمشروع:

أ) لغة: (أشعر) الشيء: شرعه- ويقال: أشعر نحوه الرّمح: سدّده- وأشعر الطريق مدة ومهده، والنافذة إلى الطريق: فتحها والدابة: أوردتها الماء<sup>1</sup>.

- المشروع في منجد اللغة والأعلام يحمل ثلاثة معانٍ مختلفة<sup>2</sup>.
- المشروع: المسدد، عن الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح، أي سددها وصوبها فتسدّدت وتصوبت.
- المشروع: ما بدأت بعمله، من الفعل شرع أي: بدأ.
- المشروع: ما سوّغه الشرع، من الفعل شرع -بمعنى سنّ شريعة.

## ب) اصطلاحاً:

المشروع هو عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد، قد يكون نشاطاً فردياً أو جماعياً وفق خطوات متتالية ومحددة<sup>3</sup>.

والمشروع في معناه العام هو: "كل مكوّن من مجموعة من الوسائل البشرية والمادية، مجتمعة لفترة محددة قصد بلوغ هدف واضح بإتباع خطة عمل دقيقة التحديد"<sup>4</sup>.

## 3. الخطوات والمراحل الأساسية لإنجاز المشروع:

يتميز المشروع بخمس مراحل وهي:

**المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التمهيديّة وفيها يتم تحفيز المتعلم وحثه على الاطلاع حتى يتمكن من اختيار ما يرغب فيه بعد أن تقدم له من المشاريع.

<sup>1</sup> - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، 04، 2004، ص 429.

<sup>2</sup> - لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، ط19، 2010، ص 320.

<sup>3</sup> - فريدة شنان؛ مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009، ص 109.

<sup>4</sup> - رياض الجوادي: الموسوعة الشاملة للتعليم بالمشروع، الأسس، المفاهيم، الإجراءات، النماذج، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1438هـ/2010م، ص 33.

المرحلة الثانية: فهي مرحلة تحديد الهدف، وخلالها يقوم المعلم بجذب اهتمام المتعلم لأهمية إنجازهِ والفائدة المرجوة من تحقيقه<sup>1</sup>، وفي هذه المرحلة يتم تخطيط لذلك المشروع وتحديد الهدف، حيث يقوم المدرس مع التلاميذ بتخطيط لذلك المشروع وتنظيمه، وتحديد الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال المشروع.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة وضع خطة العمل وبتقسيم المهام وتوزيع الأدوار وتحديد زمن الإنجاز تحت إشراف المعلم ووفقاً لتوجيهاته<sup>2</sup>، يتم في هذه المرحلة وضع الخطة، وتقسيم المشروع إلى مراحل وخطوات واضحة وتنظيم العمل، وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات وتوزيع الأدوار، وتحديد المدة الزمنية للإنجاز، وذلك وفق توجيه المشرف.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة الإنجاز وبدء تنفيذ الخطة المرسومة لتحقيق الأهداف المنشودة<sup>3</sup>، حيث يقوم المتعلم في هذه المرحلة بجمع المعلومات الضرورية، كالبحث عن المصادر وبيان وسائل التنفيذ وتصنيفها ودراستها من أجل تنفيذ خطة المشروع، وفي آخر هذه المرحلة يتم عرض الأعمال أمام زملائهم، وتحقيق هدف الإنتاج المنتظر من المشروع.

المرحلة الخامسة: وهي مرحلة التقييم، وتعد هذه العملية آخر مرحلة، وفيها يناقش المدرس التلاميذ فيما أنجزوه، فيقدمون إنجازاتهم وآرائهم ويقومون ما حققوه من أهداف، ومدى نجاحهم في عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ، كما يتعرفون على مواطن الضعف وأماكن الخطأ كي يعملوا على تحاشيها مستقبلاً.

ويلبسون النتائج التي توصلوا إليها في صورة علمية منظمة توضح جوانب الظاهرة التي شكلت موضوع المشروع<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سهيلة حسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 397.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 397.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 398.

<sup>4</sup> - محمد صالح الحثروبي: نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999، ص 56.



#### 4. شروط إنجاز المشروع:

- يأتي المشروع نابعا من إرادة التلميذ وناجما عن رغبته.
- يحدد التلميذ المشروع ويتبناه وينجزه بالتعاون مع أفراد المجموعة.
- يؤدي المشروع إلى نتيجة مادية واضحة.
- يتطلب إنجاز المشروع تخطيطا محكما يأخذ بعين الاعتبار الزمن المحدد للإنجاز والمراجعة الدورية التي تبين ما أنجز وتحدد ما سينجزه.
- يمكن أن يكون المشروع عملا ميدانيا يفضي إلى منتج مادي كما يمكن أن يكون في شكل بحث أو دراسة<sup>1</sup>.

يمثل التعليم بواسطة المشروع أهم الأساليب التعليمية والتربوية، فهو أسلوب تصوير العملية التعليمية التعليمية وتنظيمها وتقييمها، تتجلى أهميته في تنظيمه لهذه العملية في شاكلة مشروع يرتكز على التجريب<sup>2</sup>.

ويتميز ويفضل هذا الأسلوب التعليمي عن غيره من حيث أنه يعمل على:

- 1) يقوم على تحفيز التلاميذ ودفعهم إلى العمل بهدف الإنتاج والمردودية إعطاء معنى للتعلّيمات سواء التكنولوجية أو المفاهيمية عبر الوضع داخل موقف المشكلة.
- 2) يعمل على تدعيم تعلمهم بالوسائل والأدوات الممكنة<sup>3</sup>.
- 3) يعمل هذا الأسلوب على تكييف التعليم مع طبيعة التلاميذ، ووضعيتهم المتعلمة كما تعزز استقلالية التلاميذ في العمل وتساهمهم في تكوينهم الخاص.
- 4) يساهم في تقديم منهجية حقيقية تمكن المتعلم من تعلم منهجية معينة، ويجمع بين المعرفة والمهارة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - الجمهورية التونسية، وزارة التربية والتكوين، إنجاز المشروع، الوثيقة البيداغوجية، ص 16.

<sup>2</sup> - روبرت وتالبوت: "التعليم بالمشروع"، مجلة رؤى في الفكر التربوي، ع33، تر: يوسف تيس، المغرب، ص 110.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 110.

<sup>4</sup> - روبرت وتالبوت: المرجع السابق، ص 110. بتصرف.

من خلال ما ورد يتضح لنا أن بيداغوجية المشروع طريقة من طرائق التدريس، تقوم أساسا على إنجاز التلميذ للمشاريع والأعمال، حيث تساهم في تنمية قدراته ومهاراته وتعزيز الثقة في نفسه، إضافة إلى أنها تنمي روح الإبداع والابتكار في نفس التلميذ.

### ثالثا: المقاربة النصية:

تعد المقاربة النصية مولودا جديدا أفرزه مخاض المقاربة بالكفاءات وتعتبر من الإجراءات التربوية التي تقوم عليها البيداغوجيا المعاصرة وتأسس على النص باعتباره محورا رئيسا الذي يدور في فلكه تلك النشاطات خدمة لملكة التعبير الكتابي والشفوي لدى التلميذ.

### 1- تعريف المقاربة النصية:

يعرفها عبد الكريم غريب في كتابه بأنها: "مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية"<sup>1</sup>.

ومنه فإن المقاربة النصية تقوم على أساس اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع نشاطات اللغة العربية فهو المنطلق في تدريسها، وهو الأساس في بناء الكفاءات اللغوية (فهم المنطوق والمكتوب والتعبير بنوعيه) كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية، الثقافية والاجتماعية.

وبهذا يصبح النص أساس العملية التعليمية التعلمية بكل أبعادها<sup>2</sup>.

كما تتيح المقاربة النصية للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص التي تجعله يفهم المعاني، ويستوعب العلاقات الداخلية المتحركة في اتساقه وانسجامه، ويدرك دلالة المكان والزمان، وفق خطة منهجية متدرجة ومنتظمة تضمن له إمكانية تفكيك النصوص وإعادة بنائها بمختلف أنواعها وحسب خصائصها البنائية والمعجمية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرحيم غريب: المنهل التربوي، ط1، 2006، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص 92.

<sup>2</sup> - اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الثانية ابتدائي ديسمبر 2003.

<sup>3</sup> - صالح غيلوس: إعادة بناء النص التعليمي في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي - أنموذجا-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي، ص 204.

## 2- أساس المقاربة النصية:

يعد النص المحور الأساسي الذي تدور حوله جميع النشاطات اللغوية فهو المنطلق الأساس في تحقيق كفاءاتها (فهم المنطوق والمكتوب والتعبير المنطوق والمكتوب)، فالمقاربة النصية تقوم أساساً على "التماسك بين الجمل المكتوبة للنص والسياق النصي".

أي أن النص باعتباره المنطلق في تقديم الأنشطة اللغوية، ويعتبر هو البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وهو بذلك يكون المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، وعليه فهو الأساس في بناء الكفاءات المختلفة (القراءة، الكتابة، التحليلية)<sup>1</sup>.

## 3- عناصر المقاربة النصية:

تشتمل عناصرها في ثلاث نقاط يجب أخذها بعين الاعتبار وهي<sup>2</sup>:

1) **فهم النص:** تشمل هذه المرحلة على أسئلة حول النص موجهة للتلاميذ، تؤدي الإجابة عنها إلى فهم أفكار النص وهي خطوة هامة وجزء لا يتجزأ من نشاط القراءة ودراسة النص.

2) **البناء الفني:** يعد البناء الفني مرحلة ضرورية من مراحل دراسة النص الذي يمكن التلميذ من تنمية ذوقه الفني واكتساب قدرة التعبير الجيد والإبداع اللغوي<sup>3</sup>.

3) **البناء اللغوي:** يتعرض التلميذ في هذا الجانب إلى القاعدة اللغوية المقررة أو ما يعرف بالظاهرة اللغوية، يقوم البناء اللغوي على دعوة التلميذ إلى ملاحظة الاستعمالات اللغوية للقاعدة التركيبية، وعلى مجموعة من الأسئلة مدعمة بالشرح متبوعة بالقاعدة التي تضبط هذا الاستعمال للتذكير، وهي القاعدة التي يفترض من التلميذ أن يتوصل إليها عن طريق الاستنتاجات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد صالح الحثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، ص 123.

<sup>2</sup> ليلي شريف: المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، ع25، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014، ص 48.

<sup>3</sup> ليلي شريف: المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 49

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 49.

4- قيم المقاربة النصية من خلال المستويات: للمقاربة النصية مستويات تقوم عليها نذكر منها<sup>1</sup>:

1) **المستوى الدلالي**: ويكون ذلك من خلال تعامل المتعلم مع النص فإنه يثري قاموسه بألفاظ جديدة ذات دلالات، ويثري رصيده الفكري بالتعرف على مختلف مقومات النص، بيئته، نمطه، خصائصه، من خلال هذا نستنتج أن العلاقة الدلالية التي تربط بين اللفظ والمعنى هي التي تجعل التلميذ يثري رصيده اللغوي بمفردات جديدة ذات دلالة والاطلاع على النمط وخصائص النص عن طريق اكتشاف المعطيات ذلك النص المدروس، ومد اتساقه وانسجامه.

2) **المستوى اللغوي**: يواصل المتعلم دراسة النص، من منطلق المقاربة النصية، فيعرض إلى روافد النص المدروس، ويستخلص الظواهر النحوية والصرفية والإملائية حسب الأهداف المسطرة في المنهاج بغية توظيفها كتابيا ومخاطبة، ومن خلال هذا نستنتج أن الصرف من أهم علوم العربية، فهو الذي يوضح الكلمة وموقعها في الجملة، ويبين معناها وطريقة نطقها، وبهذا يمكن المتعلم توظيفها كتابيا ومخاطبة.

3) **المستوى البنائي**: إن النص الذي انطلق منه المتعلم وخصّه بالدراسة والتحليل مستخرجات ألفاظ جديدة، قادرا على التداول والتخاطب بها، متحصل على ظواهر نحوية وصرفية وإملائية، يضبط بها لسانه وكتابته، فإن هذا كله من شأنه أن يجعل المتعلم قادرا على إنشاء نص جديد مدجج كل موارده المكتسبة سابقا، باحترامه لخصائص مناسبة لنمطه، وذلك باستخدام الظواهر المدروسة سابقا بعدما قام بتحليل واستخلاص أهم خصائصه.

<sup>1</sup> - ابتسام محيات وصبرينة موزاوي: المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة الطور المتوسط، بجاية أنموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تحت إشراف ربيعة وان، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017/2018، ص 52.

#### 4) خطوات المقاربة النصية<sup>1</sup>:

1. **التمهيد:** وهو عبارة عن الباب والمدخل للدرس، وبقدر ما يكون التمهيد مشوقا وجذابا يلفت نظر التلاميذ إليه فيحثون عنه، ويجرون وراءه، وهي مرحلة الملاحظة، حيث يتم التعرف على النص وقراءته نموذجية فردية، وعليه فالتمهيد هو الخطوة الأولى والأساسية يقوم بجذب التلميذ للبحث عن محتوى الدرس المهدف الذي يسعى إليه الدرس من خلال النص.

2. **قراءة النص:** يقوم المدرس بقراءة النص قراءة جهرية متقنة، يظهر فيها النبر وموسيقى الصوت عند التلفظ بالكلمات التي تحمل الحكم النحوي ليفكر الطلاب عندها بسبب اختلاف الإيقاع في هذه الكلمات وما فاعلية الحركات في أواخر الكلمات، إذن هذه الخطوة تعد الخطوة الثانية بعد التمهيد، حيث أن هذه الخطوة تتطلب قراءة المدرس للنص قراءة صحيحة وجهرية، وبذلك إعطاء النطق الصحيح لكلمات عن طريق مخارج الحروف والأصوات التي تحدث تنغيمًا وموسيقيا، فكل كلمة يختلف نبرها عن الأخرى، وعليه يكون الطالب متحمسا للبحث في الاختلاف الموجود في الحركات والكلمات.

3. **قراءة التلاميذ:** يقرأ النص قراءة صحيحة، مع عناية المعلم بجودة الضبط، وإخراج الحروف من مخارجها ليتسنى للحدث الناقد عبر اختلاف الضبط بين كلمة وأخرى إلى جوهر الدرس بعد قراءة المدرس للنص قراءة متقنة من كل الجوانب النحوية والصرفية والتركيبية والدلالية، يأتي دور التلميذ في قراءة النص مع معرفة كيفية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ومراعاة ضبط الكلمات.

4. **مناقشة معاني النص:** عن طريق الأسئلة يناقش المدرس تلاميذه بموضوع النص، حيث يراعي فيها تضمنها صورة القاعدة المستعملة فيها، بالإضافة إلى تنوعها في التراكيب، بعد الإتمام من قراءة النص والعناية بالضبط وإخراج الحروف من مخارجها تأتي دور المناقشة معاني النص، بحيث يدفع بالتلاميذ إلى استخراج أحكام قاعدة الدرس.

<sup>1</sup> - أنطوان طعمة وآخرون: تعليمية اللغة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 133 بتصرف.

5. إدراك القاعدة النحوية: يعتمد المدرس إلى الموازنة بين التركيب أو المفردات لاكتشاف التلاميذ الحكم الميسر للاستعمال اللغوي عن طريق المناقشة المتبادلة بين المعلم والتلاميذ عن أسباب ورود تلك الظواهر اللغوية مثلا، أو عن عملها، وهكذا حتى يتيسر للتلاميذ اكتشاف الأحكام المتعلقة بالدرس والخروج عنها بالقاعدة بعد الحوار ومناقشة عمل الفعل اللغوي.

6. التقويم التكويني: بعد الوصول إلى الحكم يطلب المدرس من التلاميذ إعطاء أمثلة يستعملون فيها القاعدة المستوحاة، وهذا يلاحظ المعلم مدى استيعاب التلاميذ للدرس، وذلك بعد تقويم وسيلة هامة في العملية التعليمية، فهذه العملية هي عملية تقويمية مدى استيعاب وفهم التلاميذ للدرس.

7. التوظيف والتطبيق: تقدم للتلاميذ بعض التدريبات حول ما تم تناوله من ظواهر نحوية تستهدف القدرة على استخدام القاعدة في التعبير استخداما صحيحا، ويتم إدراك التعبير، ففي هذه المرحلة يتم استثمار المعارف عن طريق التطبيقات والتمارين والواجبات عن طريق استخدام القاعدة المتوصل إليها بعد طرق الإنجاز والاستثمار الفعلي للنتائج التي توصل إليها التلاميذ في الدرس وتطبيقها للإجابة عن الأسئلة التي يصوغها الأستاذ.

"تقوم المقاربة النصية على توظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية ويتم تقويمها عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه واستثماره وإعادة إنتاجه وتعمل أيضا بتحقيق جملة من الكفاءات والمهارات لدى التلاميذ، تتمثل المهارة الأولى في الاستماع التي تعد من أهم الملكات اللغوية، ومهارة التحدث والتي تصنف ضمن مهارة الإنتاج، لأن المتحدث يقوم بعملية إنتاج أفكاره وتعبير من نتاج جهده العقلي، ومهارة القراءة وذلك من خلال مطالعته للنصوص حيث تنمي لديه الثروة اللغوية، ومهارة الكتابة والتي تعد من المهارات الإنتاجية، حيث يكتسب المتعلم مهارات الكتابة<sup>1</sup>.

وعليه فإن المقاربة النصية تعلم جميع أنشطة اللغة العربية أساسا في تحقيق الكفاءة لدى

التلميذ.

<sup>1</sup> - محمد صلاح الدين المجاور، تدريس اللغة في المرحلة الثانوية وتطبيقاته التربوية، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 300. (بتصرف)

### 5) أثر المقاربة النصية في عملية التعليم:

- تعتبر المقاربة النصية أحد المقاربات البيداغوجية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، كدعامة أساسية في تكوين الكفاءة اللغوية عند التلميذ، ويكمن أثرها في:
- إسهام المتعلم في بناء المعارف بنفسه انطلاقاً من عمليتي السماع والقراءة.
  - تمكنه من دراسة النص دراسة شاملة في مجالات عدة، المعجمية، التركيبية، الدلالية، التذوق.
  - تنمية المهارات الأساسية في التعبير والتواصل الشفوي والكتابي، حيث يتمكن من الإفصاح عن أفكاره وآرائه ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية، وتعزيز الثقة بنفسه.
  - تمكن المتعلم من إنتاج النصوص بمختلف أنواعها وضربها وتدريب المتعلم على تحليل النصوص وفهمه والإنتاج.
  - جعل المتكلم أساس العملية التعليمية وتعزيز روح المشاركة والحوار.
- من خلال هذا يتضح لنا أن المقاربة النصية لها أثر كبير في عملية التعليم، حيث تستهدف المتعلم بالدرجة الأولى، وذلك من خلال جعله أساس العملية التعليمية وتقوية عدة ميولات واتجاهات لديه، وتكمن أهميتها في كونها تربط الفعل التعليمي بالنص.

### 6) مزايا المقاربة النصية:

تعد المقاربة النصية طريقة بيداغوجية حديثة المعتمدة عليها لتعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، وقد انفردت هذه الطريقة بعدة مميزات تميزها عن بقية الطرف من بين هذه المزايا نذكر:

- اعتبار اللغة وحدة متكاملة وعدم الفصل بين فروعها.
- تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية.
- تسمح بتنوع أشكال التعبير التي تقدم للمتعلمين، وذلك من خلال تنويع أنماط النصوص التي تكون منطلقاً لمختلف الأنشطة اللغوية.

- تجعل المتكلم قادرا على الحكم في قدراته وإمكاناته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها عليها النص (اكتشاف المعاني ومدلولات المفردات في سياقها الطبيعي وبيئتها الحقيقية)<sup>1</sup>.
- تسمح للمتعلمين باكتساب الممارسة اللغوية الفعلية ببعدها اللغوي والكتابي<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد صالح الحثروبي: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 124.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2014، ص 14.



المبحث الثالث: القيم التربوية وكيفية تفعيلها

1- مفهوم القيم التربوية:

كلمة القيم من الكلمات شائعة الاستخدام في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية وغيرها، والقيمة واحدة القيم وتأتي في اللغة كما وردت في القاموس المحيط بمعنى الاستقامة والاعتدال<sup>1</sup>.

وورد في لسان العرب أن القيمة مصدر بمعنى الاستقامة ومعنى القيمة أي المستقيمة، والمعتدلة، نقول القيم أي المستقيم<sup>2</sup>.

وتأتي القيمة بمعنى الاعتدال وعدم الانحراف<sup>3</sup>.

وتتفق المعاني اللغوية السابقة من المدلول العام الذي تحمله (قيمة)، فالقيم تتسم بالثبات، وفيها معاني الرعاية والصلاح والاستقامة<sup>4</sup>.

ولقد تعددت وتنوعت القيم في الإصلاح لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ومن هذه التعريفات تعريف يرى بأن القيم "مكون نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي توجه السلوك وتدفعها لتحقيق مرضاة الله"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - الفيروز آبادي، محي الدين الغرور: القاموس المحيط، الطبعة 6، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998، ص 1152.

<sup>2</sup> - ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد" لسان العرب، طبعة منقحة، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، ص 503.

<sup>3</sup> - أبو العينين، علي خليل: القيم الإسلامية والتربية، الطبعة الأولى، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1998، ص 28-29.

<sup>4</sup> - أبو العطايا أشرف: برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في مفاهيم الجبرية لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2001، ص 37.

<sup>5</sup> - الأسطل، سماهر عمر: القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، ص 99.

ويعرفها اللقاني وآخرون<sup>1</sup>، بأنها: "الموجهات السلوكية التي تحرك الفرد نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بما يتفق مع مبادئ الدين، ويتخذها مرجعا رئيسيا للحكم على سلوكه"، وعرفها الناجي والرواجفة<sup>2</sup> بأنها: "مجموعة من الأحكام التفصيلية التي يكتسبها التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية وهي ثابتة نسبيا ومستمرة وتحكم سلوكيات التلميذ واهتماماته واتجاهاته، ويرى كل من الزهراني (1435هـ:9) بالعبيد (1437هـ:8)<sup>3</sup>: "أن القيم هي مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، يساهم في إكسابها الأفراد كافة المؤسسات التربوية، ومن ثم تصبح سلوكا ظاهرا وملموسا عند مواجهة موقف ما، شريطة أن يكون اكتساب تلك القيم وفق روابط الشريعة الإسلامية.

## 2-أهمية القيم التربوية:

القيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية، فقيمة الأشياء هي نتاج اتصالنا بها، وتفاعلنا معها، وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، فالقيم هي من نسج الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزأ من كيانها، فالأشياء ليست في ذاتها خيرة أو شريرة، صحيحة أو خاطئة، وإنما هذه الأحكام نصدها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثرنا بها<sup>4</sup>، وتعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد الثقافة نحو ما يحيط بهم وتتفاوت القيم من ثقافة إلى أخرى، لذلك تقع القيم على جانب كبير من الأهمية في حياة الأفراد والمجتمعات، بحيث لا يمكن تصور وجود مجتمع ما بدون نسق قيمى، ويحكم مجمل علاقته داخليا وخارجيا، ذلك أن استقرار التاريخ يشهد بأن القيم

<sup>1</sup> - الأغا، هاني عبد القادر عثمان: أثر تدريس وحدة مقترحة قائمة على الروابط الرياضية في تنمية مهارات التفكير الناقد وتقدير القيمة العلمية للرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 185.

<sup>2</sup> - أغينة: رقية التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة، عالم التربية، العدد 02، المغرب، 2012، ص 10.

<sup>3</sup> - بلعبيد شيخة بنت عبد الله أحمد البريكي: القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي للمرحلة الابتدائية للمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1437هـ، ص 08-09.

<sup>4</sup> - عبد اللطيف محمد الخليفة: ارتقاء القيم دراسة نفسية، ص 38، ص 171.

الإنسانية كلياً أو جزئياً نسبية، ولها خطرهما الملحوظ في توجيه حياة البشر والتحكم في مسيرة التاريخ<sup>1</sup>.

### 3- أهمية القيم التربوية للمعلم: تتمثل في:

(1) هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي للشخصية.

(2) هي التي تحدد مكانته وقيّمته في المجتمع الذي يعيش فيه.

(3) هي المعيار والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفاته.

(4) هي الأحكام المعيارية التي يستند إليها المعلم في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله.

(5) سياج وحصن يحمي المعلم من الانحراف.

القيم التربوية لا غنى عنها للمعلم داخل أي مؤسسة تعليمية، حيث تمكنه من أداء عمله بنجاح متبعاً خطوات التعليم الصحيحة من تخطيط وتنفيذ وتطبيق وتقييم متحلياً بقيم التسامح الفكري على الوجه الأكمل<sup>2</sup>.

فتتضمن القيم التربوية كل ما يتعلق بشخصية المعلم وتعامله مع طلابه في المواقف المختلفة، فالمعلم في ظل هذه القيم التربوية يلتزم بما يعلمه لطلابيه من قيم ويستخدم أسلوب الحوار والمناقشة مع طلابه فهو قدوة حسنة لهم في كل شيء<sup>3</sup>.

تتضح أهمية القيم عندما يتخذ المعلم أسلوباً معيناً لثواب والعقاب أو في اختيار طريق جيدة من طرق التدريس وفقاً لقيم معينة، ومعايير تربوية ترتبط بهذه القيم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سعيد طعيمة: قضايا التعليم وتحديات العصر، دار العلم العربي، 2008، ص 256-257.

<sup>2</sup> - محمد يحيى حسين ناصف: القيم المرتبطة بمهمة التدريس لدى معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1995، ص 38.

<sup>3</sup> - بتصرف، صلاح حسن خضر: القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم من المنظور التربوي الإسلامي، مجلة التربية، العدد 88، جامعة الأزهر، 2000، ص 14، ص 17.

<sup>4</sup> - بتصرف، عمر إبراهيم حامد إبراهيم: القيم التربوية المتضمنة في الكتابات عبد الله بن المقفع، دراسة تحليلية، ماجستير، كلية لبنان، 2004، ص 118.

#### 4- أهمية القيم التربوية للمجتمع:

- 1- تلعب القيم دورا أساسيا في توجيه ميول وطبقات المجتمعات والأمم إذا أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفكار والمجتمعات.
  - 2- تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تتضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.
  - 3- تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظيفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.
  - 4- تلعب الدور الأساسي في تنمية المجتمع، خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمة عالية الجودة...<sup>1</sup>.
  - 5- تجنّب المجتمع ورجال السياسة، فهي قضية مجتمع حتى يمكن الحفاظ على نسيج العلاقات الاجتماعية<sup>2</sup>.
- 5- خصائص القيم التربوية: تتمثل خصائصها في:

يمكن تحديد العديد من خصائص القيم التربوية ومن أهمها:

- 1- القيم التربوية شاملة ومتكاملة: ويقصد بالشمول والتكامل أنها تقتصر على جانب واحد من شخصية الإنسان وإنما تنظر في الإنسان نظرة شاملة لجميع جوانب شخصيته والقيم الشاملة بمعنى أنها تستوعب كل جزئيات الحياة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم رمضان الديب: أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، المنصورة، مؤسسة أم القرى، 2006، ص 11، ص 16.

<sup>2</sup> - محمد رأفت محمد صابر: تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء خبرة اليابان، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الرقازيق، 2007، ص 71.

<sup>3</sup> - حافظ فرج أحمد: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، شعبان 1424هـ- 2003م، ص 263.

2- اشتغال القيم على تفضيل الأخلاقي: كتفضيل نشاط الفاعلية على الاستكانة والكسل وتفضيل حياة الريف، فالقيم تستمد طابعها المطلق من الأخلاق، ومن ثم فالأخلاق لا تكتسب إلا بالتربية لأنها فرع من فروع القيم بل مؤسسة عليها ولذلك فالقيم التربوية تتميز بالأخلاقية<sup>1</sup>.

3- القيم التربوية المتوازنة: فهي توازن بين الحياة المادية والحياة الوجدانية، حيث لا تفرط فلا تميل إلى الناحية المادية البحتة ولا إفراط حيث لا يميل نحو المثالية.

4- القيم التربوية واقعية فهي تقرّ الواقع من هنا يمكن التحقق منها وكذلك فهي مرغوبة بذاتها ترتفع فوق الماديات قد جاء الإسلام بقيم تربوية واقعية راعت الطاقة المحددة لجمهير الناس فاعترفت بالضغط البشري، وبالاحتياجات المادية والبشرية النفسية كذلك وقع الكون<sup>2</sup>.

#### 6- مصادر اكتساب القيم: ونذكر منها:

ومن مصادر اكتساب القيم ما يلي:

أ- الأسرة: هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أكبر الأثر في تشكيل شخصية تشكلا يبقى معه بعد ذلك، كما أنها على درجة كبيرة من الأهمية في تنمية وتأسيس قيمه الأخلاقية والتي تؤثر تأثيرا واضحا في مراحل نمو الفرد المختلفة<sup>3</sup>.

ب- المؤسسة التعليمية (المدرسة): النظام التعليمي والتربوي بفلسفته وأهدافه وغاياته ودوافعه وأسس ومقوماته ويعد من أهم العوامل المساعدة في تحقيق الدور الحضاري للمعلم<sup>4</sup>، وللتربية الدينية المكانة الأولى في المدرسة الابتدائية نظرا لدورها الفعال في تنشئة المتعلمين والسمو بهم إلى معارج

<sup>1</sup> - محمد رأفت محمد صابر الجارحي: تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه، قسم التربية المقارنة والإرادة التعليمية، جامعة الزقازيق، 1426هـ-2007م، ص 48.

<sup>2</sup> - حافظ فرج أحمد: مرجع سابق، ص 48.

<sup>3</sup> - حنان عبد الحليم رزق: دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأسيس القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، مجلة التربية، المنصورة، العدد 48، يناير 2002، ص 115.

<sup>4</sup> - عبد العزيز برغوث: الشهود الحضاري للأمم الوسط في عصر العولمة (الكويت)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 2007، ص 203.

الخلق القويم والإنسانية الكاملة لأن الدين السماوي لا يهدف إلى تزكية القلوب وتطهير النفوس وتربية الضمائر الحية، والأخلاق القويمة المطبوعة على حميد الخصال ونبيل الأفعال، وينير للناشئين طريق الصلاح والهداية وينشر المحبة بين الناس ومجتمعهم القريب والبعيد على أسس من الحب والتعاون والمناصحة الخالصة<sup>1</sup>.

**ج- المسجد:** كان المسجد ولا يزال شعار الحياة في المجتمع الإسلامي ويدل على ذلك اهتمام الرسول (ص) ببناء المسجد أول قدومه إلى المدينة مما يدل دلالة صادقة على أهميته وضرورته، ولم يكن المسجد بناية لأداء الصلاة فقط بل كانت له وظائف أخرى كثيرة تتعلق بسياسة الدولة وفي هذا إشارة إلى أن المسجد إنما أقيم كمؤسسة محققة لأهداف الإسلام وتحقق الوفود والاحتفالات وغير ذلك مما يدل على أهميته في حياة المسلمين<sup>2</sup>.

**د- وسائل الإعلام:** يعد الإعلام من المتغيرات التي ضخنت قيما متناقضة مع احتياجات الواقع، فهو ينقل أفكار وصور ونماذج لا تتلاءم مع ثقافتنا مما أدى إلى تناقض في بنية هذه الثقافة منها استيراد قيم استهلاكية تتناقض مع متطلبات التنمية بالإضافة إلى الاستيراد غير الواعي للأفلام والمسلسلات، وهذا يعني أن الإعلام لم يعد آلية لتأكيد الثقافة القومية لكنه أضحي سلاحا لصالح الثقافة الغربية<sup>3</sup>.

**هـ- المجتمع:** يحدد المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، نظرتة إلى الأشياء وتبنيه لقيم دون قيم أخرى فهناك أمور يرغبها المجتمع ويستحسن من أبنائه التحلي بها وإتيانها وعلى العكس من ذلك هناك أمور يستهجنها ويدعوا أبنائه إلى عدم الإتيان بها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - إيهاب لمعي عوض سلامة: متطلبات إعداد معلم التربية الدينية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بكليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2014، ص 79.

<sup>2</sup> - علي خليل مصطفى أبو العينين: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 1987، ص 168.

<sup>3</sup> - علي ليلة: الثقافة العربية ولشباب، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، ص 31.

<sup>4</sup> - محمد عبد القادر أحمد: القيم الروحية وأثرها في تربية التلاميذ، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة الخامسة، العدد 07، 1990، ص 311.

و-المناهج الدراسية: ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذ ما طبق تطبيقا سليما مراعيًا واقع الأمة وظروفها، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري<sup>1</sup>.

ز-البيئة والأقران: تعتبر جماعة الأقران من المؤثرات الواضحة في سلوك الطفل وتحديد أولوياته القيمية فهي تنافس الأسرة في ذلك، حيث يرتبط الطفل في وقت ما بأقرانه أكثر من ارتباطه بالأسر، فاتفق الأقران في المستويات العمرية له تأثير أكبر من الأسرة التي يوجد توافقًا بين أفراد الأسرة إن غاب الوعي لديها.

#### 7-أسباب ضعف القيم الأخلاقية: تتمثل فيما يلي:

- انعدام أو اهتزاز القدوة.
- ضعف المتابعة والمشاركة في التربية والرقابة الأسرية.
- التدليل المبالغ فيه الأولاد.
- عدم الاهتمام بالتربية القيمية في المضامين وأنصبة التوقيت.
- عدم الاهتمام بالتربية القيمية (التربية البدنية والمدنية والتاريخية واللغوية).
- الإهمال وعدم تحمل المسؤولية في التربية القيمية، من الكثير من الأطراف.
- كبر النصاب الزمني المدرسي وطوله خلال اليوم.
- الاكتظاظ العددي للطلاب في الأقسام<sup>2</sup>.

#### 8-كيف نغرس القيم:

- غرس القيمة معرفيا.
- غرسها وجدانيا.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بونوة: مقالة القيم التربوية، على الموقع: [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، أطلع عليه بتاريخ: 2023/05/02، على الساعة: 12:52.

<sup>2</sup> - فؤاد علي العاجز وعطية العمري: القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون إربد، الأردن، تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير"، والمنعقد في جامعة اليرموك، في الفترة من 27-29/07/1999م، ص 7-8.

- إجراؤها سلوكيتا.

- إعطاء القدوة والمثال.

## 9- أساليب تكوين القيم:

تتنوع أساليب تكوين القيم وتنميتها لدى الناشئة والشباب كالاتي:

- إتباع المثل الصالح (القدوة)، فالأبد للقيمة التربوية من سلوك عملي ممارس يحاكيه التلاميذ، ويتم هذا إما بطريق مباشرة أو غير مباشرة.

- الإقناع (الحوار الهادئ): وذلك بعرض الحجج والأسانيد التي لا يستطيع المستمع لها.

- تحديد نواحي الاختيار: فنعطي الأطفال مثال: بدائل محددة تعبر عن قيم نحن نؤمن بها.

الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكا معيناً.

- الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية.

- اللجوء إلى ضمير الفرد<sup>1</sup>.

## 10- بعض الأعمال التي يمكن القيام بها لتنمية القيم:

1- التربية والتعليم من خلال الإنشاد حيث يستحسن أن يستخدم المعلم بعض الأناشيد التعليمية لتعليم درس معين أو قيمة معينة حيث يكتسب المتعلم من ذلك حفظ نشيد جيد والالتزام بآداب أو قيمة معينة وهدفه شد انتباه وإضفاء المرح وتحبيب المتعلمين في الدرس وجعلهم أكثر مشاركة.

2- يسمح المعلم للمتعلم بأن يتقمص وره بأن يخرج على السبورة ويطلب منه شرح الدرس الذي قام المعلم بشرحه مسبقاً مما يكسب المتعلم بعض المهارات ويبعد الانطواء والخجل عن بعض المتعلمين ويشجع المتعلمين على التزود بالعلم ويطلع المعلم على بعض السلوكيات التي يقوم بها المعلم دون أن يشعر حيث يقوم المتعلم بتقليد المعلم في بعض السلوكيات مما يجعل المعلم مطلعاً بدقة على ما اكتسبه المتعلم من سلوكيات.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بنونوة: مقالة القيم التربوية، على الموقع: [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، أطلع عليه بتاريخ: 2023/05/02، على الساعة: 13:00.



3- عمل مسابقة أثناء الدرس: حيث يقسم المعلم جزء من السبورة إلى قسمين أ وب، وكذلك الطلاب إلى فريقين ثم يقوم المعلم بشرح الدرس الجديد وأثناء الدرس يسأل المعلم بعض الأسئلة لكل فريق مع تدوين الدرجات مع أهمية توجيه الفريقين أن الفريق سيخصم منه درجة لتحافظ على الهدوء والنظام، إشراك كل الطلاب في الدرس وتهدف هذه الطريقة إلى طرد الخجل والانطوائية وتشجيع المتعلمين على العمل الجماعي وجعل الدرس أكثر سهولة وتشويقاً وإعمال مبدأ الشورى بين المتعلمين.

4- استعمال بطاقات توضيحية كبيرة: الفكرة هي كتابة إجابات قصيرة عبارة عن كلمة واحدة مثلاً على أوراق كبيرة مثل A4 وتعطى للطلبة عند دخولهم للصف ثم يسألون أسئلة مناسبة لما معهم من إجابات على أن يرفع الطالب الإجابة الصحيحة إن كانت لديه، وتتميز هذه الفكرة بأنها في البداية فتضبط الصف.

5- أن يقوم المعلم بإعلام التلاميذ أن سيختار كل يوم أفضل تلميذ ويوضح الأسس التي سيختارها عليها بحيث ترتبط بقيمة معينة من القيم التي يرغب المعلم ترسيخها لدى التلاميذ، ويقوم المعلم بكتابة اسمه ف لوحة التميز أو تكليف معلم بهذه المهمة مع كتابة سبب التميز بجانب اسمه<sup>1</sup>.

### 11- تجسيد القيم التربوية لدى الطلبة:

إسهام كليات التربية في تعريف طلابها معلمي المستقبل المحددات الوظيفية القيمة للتربية، وذلك من خلال التخطيط لبرامج موجهة، (مادة دراسية وأنشطة طلابية، التدريب على أساس مفهوم الكفايات).

وذلك بما يساعد على زيادة وعي الطلاب (المعلمين) بالكيفية التي يتم بها تحويل القيمة من المستوى النظري والمستوى السلوكي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - توفيق السعيد علي السعودي: القيم التربوية الإسلامية ومتطلبات تفعيلها في مرحلة التعليم الابتدائي، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2017، ص 16-17.

<sup>2</sup> - قاسم محسن محمد: القيم في الممارسات التربوية الأطر النظرية والتطبيقات العلمية، مجلة كلية التربية، ع2، مصر، 2017، ص 130.

## 12- تفعيل المقاربة النصية في إثارة القيم التربوية:

يمكننا أن نفعل المقاربة النصية في إثارة القيم التربوية التي تتمثل في:

- 1- أن يحاول المعلم تهيئة بيئة مناسبة لتعلم القيم، تتمثل فيها إثارة الطلاب نحو موضوع قيمي معين واكسابهم المعرفة الخلقية المتعلقة به وتوصيف لأنماط السلوك المتوقعة والتي تصف بدرجة أكثر فعالية التوجيه التربوي الذي يمارسه المعلم في البناء القيمي للتلاميذ.
  - 2- أن ينتقي المعلم من المواقف التعليمية في الفصل الدراسي (مواقف الخبرة المدرسية) يساعد على تحقيق أهداف مادته الدراسية (تعليميا) وفي نفس الوقت يحقق أهدافا قيمية عينية.
  - 3- أن يحرص المعلم على تقديم معلومات جديدة وبطريقة منظمة حتى يستطيع الطالب أن يدرك العلاقة بين المفاهيم والقيم والنشاطات التي يقوم بها، وينبغي على المعلم في ذلك المناقشات والتحليلات القيمية.
- أن ينتقي المعلم بعض النماذج والشروح حول مواقف معينة يدرك التلاميذ بوضوح القيمة المتضمنة فيها والأطر السلوكية المعبرة عنها، وينمي لديهم القدرة على الاستبصار بنتائج المشكلات التي تنشأ نتيجة والالتزام القيمي والأخلاقي في المواقف المماثلة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - قاسم محسن محمد: القيم في الممارسات التربوية الأطر النظرية والتطبيقات العلمية، مرجع سابق، ص 132.

# الفصل الثاني

الجانب الميداني التطبيقي

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري للدراسة، بقي لنا الشق الأخير المكمل له، والمتمثل في الدراسة الميدانية، التي لها دور في البحث العلمي فهي تعمل على تثبيت الدراسة وتنفيذها، لقد تم انجاز هذا البحث الميداني بتقديم استبيانين أحدهما مقدم للأستاذة والثاني للتلاميذ وقد خصصنا السنة الثالثة من التعليم المتوسط لإجراء هذه الدراسة.

منهجية الدراسة الميدانية:

أولاً: أداة الدراسة:

1- الاستبيان:

هو وسيلة من وسائل جمع البيانات، تعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية. ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها<sup>1</sup>.

2- عينة الدراسة:

أنها مجموعة من الأفراد يبنى عليها الباحث عمله، وهي مأخوذة من مجموعة أصلية وتكون ممثلة تمثيلاً صادقاً، ولهذا كان المجموع الكلي للعينة هو أربعة (04) أساتذة وثلاثة وأربعون (43) تلميذاً في السنة الثالثة متوسط في اللغة العربية يتوزعون على مؤسسة واحدة.

3- مكان البحث:

أجريت الدراسة على مستوى مؤسسة "باي محمد" تيارت.

<sup>1</sup> - عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص 123.

#### 4- زمن البحث:

تم إجراء الدراسة الميدانية بعد الموافقة من طرف المدير وتم ذلك يوم الأحد 30 أبريل 2023 على الساعة التاسعة صباحا.

#### 5- طريقة التوزيع:

تم وضع استبيانين، نسخة واحدة خاصة بالأساتذة، شمل اثنين وعشرين (22) سؤالاً، والثانية خاصة بالتلاميذ واشتمل أيضاً على 22 سؤالاً وقد تضمنت كلتا نسختين على أسئلة مغلقة يتم الإجابة فيها بـ (نعم) أو (لا)، واحتمالات وضعناها مسبقاً، وذلك بوضع علامة (x) داخل الخانة المناسبة.

#### 6- أدوات البحث:

الاستمارة هي الوسيلة العلمية والأداة المنهجية التي من خلالها يمكن التعرف على آراء وأفكار واتجاهات مجتمع البحث حول موضوع الدراسة، وتعد الاستمارة من بين أهم وسائل البحث حيث توفر الجهد والوقت للباحث والمبحوث على حد سواء، وتتبع أهميتها من طبيعة النتائج التي يتوصل إليها الباحث من خلالها، وتتوقف مصداقية النتائج على مدى نجاعة الاستمارة.

#### 7- المعالجة الإحصائية (طريقة توزيع البيانات)

$$\frac{\text{عدد التكرارات (عدد الإجابات)} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

ثانياً: تحليل الاستبيان المتعلق بالأساتذة وأهم الاستنتاجات:

إن الجداول المعتمدة هي الوسيلة الصادقة التي تبين مدى نجاعة الدراسة الميدانية، فقد تم توزيع العينة حسب الجنس والسن والخبرة والمؤهل العلمي، فأغلب الأساتذة مؤهلهم العلمي (ليسانس) ويتراوح سنهم بين 41-46 سنة.

فقد تنوعت الأسئلة المفتوحة للحصول على إجابات واسعة يمكن تقديمها على الشكل التالي:

الجدول رقم (01): عادة ما يشتكي الأساتذة من ضعف مستوى التلميذ في مادة القواعد، فإلى ماذا ترجعون هذا الضعف؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
50%	02	البرامج
00%	00	صعوبة المادة
50%	02	أسباب أخرى
100%	04	المجموع

بعض الإجابات كانت ترجع إلى ضعف التلميذ في مادة القواعد إلى أسباب أخرى، فمنهم من يرى خوف التلميذ من هذه المادة وتخوفهم من الإعراب سببا في وجود هذا الضعف ومنهم من يرى عدم الاهتمام الجيد والتركيز.

الجدول رقم (02): هل تجلب دروس القواعد اهتمام وانتباه تلاميذكم؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	04	نعم
00%	00	لا
00%	00	نوعا ما
100%	04	المجموع

من خلال الجدول أعلاه حول اهتمام التلاميذ بدروس القواعد فقد كانت معظم الإجابات تؤكد على أن دروس القواعد تجلب التلميذ وهذا حسبهم يعود إلى الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تقديم دروس المادة.

الجدول رقم (03): ما مصدر الأمثلة؟ هل هو:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
50%	02	نص القراءة
00%	00	لمن إنتاج التلميذ
50%	02	مصادر أخرى
100%	04	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الأمثلة من نص القراءة ومن مصادر أخرى.

السؤال رقم 04: ما عدد التطبيقات التي ينجزها التلاميذ بعد كل درس؟

عدد التطبيقات كان متبايناً ما بين واحد واثنين وهذا حسب كل درس.

السؤال رقم (05): ما هي الصعوبات التي تواجهك في تدريسك لمادة القواعد بعد كل درس؟

لقد أشار عدد من الأساتذة إلى أن أهم الصعوبات التي يواجهونها هي عدم الاهتمام

بالمراجعة خارج المتوسطة.

السؤال رقم (06): ما مدى إقبال التلاميذ على دروس القواعد؟

هناك من الأساتذة من يرى بأن إقبال التلاميذ مقبول وهناك من يرى العكس أي حسن.

الجدول رقم (07): ما هي درجة الارتياح عند نهاية الدرس:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
00%	00	درجة ضعيفة
100%	04	درجة متوسطة
00%	00	درجة حسنة
100%	04	المجموع

درجة الارتياح حسب أجوبة الأساتذة كانت متوسطة.

الجدول رقم (08): هل ترى أن المحتوى المقرر الأنشطة اللغوية في مرحلة المتوسطة ملائم لمستوى المتعلم وميولاته؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
00%	02	نعم
00%	00	لا
100%	04	إلى حد ما
<b>100%</b>	<b>04</b>	<b>المجموع</b>

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن إجابة الأساتذة كانت مناسبة "إلى حد ما" حيث يرون أن الأنشطة اللغوية المقررة في مرحلة المتوسط ملائمة لمستوى المتعلم وميولاته، كما قد نجد بعض التلاميذ يميلون إلى نشاط معين وينفرون من آخر وذلك يعود إلى تعقيد وصعوبات المادة حيث تفوق مستواهم.

الجدول رقم (09): هل تعتقدون أن عدد الحصص المخصصة لكل نشاط وتعليمي كافية ليفي بالغرض؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
00%	00	كافية
05%	02	غير كافية
50%	02	مقبولة
<b>100%</b>	<b>04</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن عدد الحصص المبرمجة لكل نشاط تعليمي كفيلاً بتحقيق الملكة اللغوية واكتساب معارف لدى التلميذ، مع العلم أن الحجم الساعي لكل نشاط ساعة واحدة أسبوعياً، والملاحظ أن البعض يرون عدد الحصص مقبول لكل نشاط تعليمي، في حين يرى البعض منهم أن عدد الحصص غير كاف ويرجعون ذلك إلى الوقت لذلك يرون أنه لا بد من التضعيف من الحجم الساعي حتى يتمكن التلميذ من استيعاب المادة.



السؤال رقم (10): فيما تكمن صعوبة تعلم اللغة العربية؟

من خلال إجابات الأساتذة فإن صعوبة تعلم اللغة العربية تكمن في:

-نقص المطالعة وصعوبة النحو وبلاغتها.

-ضعف المعارف القاعدية لدى التلميذ.

السؤال رقم (11): هل تستعمل اللغة الفصحى أثناء الشرح؟

بما أن الأساتذة يدرسون مادة اللغة العربية فهم يؤكدون على استعمالهم للغة الفصحى

ويؤكدون على ضرورة استعمالها وتوظيفها أثناء الدرس لأن على الأستاذ أن يبرهن بأنه حقا أستاذ

اللغة العربية باعتبارها لغة تعليمية.

الجدول رقم (12): هل منهجية تحليل النصوص وفق متطلبات المقاربة النصية تساعد المتعلم على

فهم النصوص وتحليلها؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	04	نعم
00%	00	لا
00%	00	على حد ما
100%	04	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية إجابات الأساتذة تكمن بـ "نعم" وذلك أن

منهجية تحليل النصوص وفق متطلبات المقاربة النصية تساعد التلميذ بدرجة كبيرة على فهم وتحليل

النصوص حيث تمكنه على التعرف على محتوياتها والتعرف من مختلف مقومات النص (النوع، النمط،

الخصائص) وجعل المتعلم قادرا على تحليل معطيات النص وتفكيكه إلى عناصر وأفكار رئيسية

واستخلاص الظواهر النحوية والصرفية للنص.

الجدول رقم (13): هل النصوص المقررة في الكتاب المدرسي تعتمد على نمط معين؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
00%	00	نعم
100%	04	لا
00%	00	إلى حد ما
<b>100%</b>	<b>04</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية الأساتذة يؤكدون أن النصوص المقررة في الكتاب

المدرسي لا تعتمد على نمط معين بل تنوع الأنماط.

الجدول رقم (14): هل التقويم جزء من عملية بناء المعارف؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
00%	00	نعم
00%	00	لا
100%	04	إلى حد ما
<b>100%</b>	<b>04</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ أن معظم الأساتذة المستجيبين كانت إجاباتهم بـ "إلى حد ما" أي أن التقويم يساهم

إلى حد ما في بناء معارف لدى التلميذ.

الجدول رقم (15): هل المقاربة بالكفاءات مناسبة لتدريس أنشطة اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	04	نعم
00%	00	لا
00%	00	إلى حد ما
<b>100%</b>	<b>04</b>	<b>المجموع</b>

معظم الأساتذة يرون أن المقاربة بالكفاءات مناسبة لتدريس أنشطة اللغة العربية، ذلك أنها تقرب المتعلم من الواقع وتجعله يطبق ويوظف ما تعلمه في حياته اليومية، وجعل المتعلم محورا أساسيا في بناء معارفه بنفسه.

الجدول رقم (16): هل ترى أن تحصيل التلاميذ قد تحسنت بفعل التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	00	%00
إلى حد ما	04	%100
المجموع	04	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب إجابات الأساتذة الذين يرون أن تحصيل التلاميذ نوعا ما تحسن بفعل التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وذلك أن التدريس بفعل هذه المقاربة يساهم في إعداد المعلم وتزويده بكفاءات ومعارف.

الجدول رقم (17): هل تعتمد على طريقة توزيع التلاميذ إلى أفواج في إعداد المشروع؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00
إلى حد ما	00	%00
المجموع	04	%100

يظهر من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يعتمدون على طريقة توزيع التلاميذ إلى أفواج أثناء إعداد المشروع، وذلك من أجل انسجام التلاميذ مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والقضاء على الفروق الفردية فيما بينهم وذلك من أجل اكتساب المعارف وجعل التلميذ عنصرا فاعلا في عملية التعليم.

الجدول رقم (18): هل بيداغوجية المشروع تساعد المتعلم في اكتساب المادة المعرفية بشكل سليم؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00
إلى حد ما	00	%00
<b>المجموع</b>	<b>04</b>	<b>%100</b>

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية الأساتذة يؤكدون أن بيداغوجية المشروع تساعد المتعلم في اكتساب المادة المعرفية بشكل سليم لأنها تسهل بشكل أفضل اكتساب التعلم لدى التلميذ وتشجيعه على الابتكار وتتيح له فرصا على توظيف مكتسباته واكتسابه المادة المعرفية.

الجدول رقم (19): هل محتوى الكتاب يساهم في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00
إلى حد ما	00	%00
<b>المجموع</b>	<b>04</b>	<b>%100</b>

كانت إجابة أغلبية الأساتذة بنعم وذلك أن محتوى الكتاب يساهم في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم والاستفادة منها من أجل اكتساب معارف ومكتسبات تعليمية.

الجدول رقم (20): هل تنفذ بطريقة واحدة أثناء تدريسك لمادة القواعد؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
00%	00	نعم
100%	04	لا
00%	00	إلى حد ما
100%	04	المجموع

من خلال عرض البيانات نلاحظ أن جميع الأساتذة لا يتقيدون دوماً بطريقة واحدة أثناء تدريس مادة القواعد حيث بلغت النسبة 100% وهذا راجع إلى الاختلاف والتنوع في دروس القواعد.

الجدول رقم (21): في تحضير الدرس هل يتم الاعتماد على:

- البطاقة الموجودة في دليل المعلم.
- الكتاب المدرسي.
- مراجع أخرى.
- ثقافة شخصية.

من خلال إجابات الأساتذة أغلبهم يعتمدون في تحضير الدرس على كل هذه العناصر المذكورة في الجدول أعلاه.

ثالثا: تحليل الاستبيان المتعلق بالتلاميذ وأهم الاستنتاجات:

ويمكن تقديمها على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن النتائج وفقا للنسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة متبوعة بتحليل.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
48.84%	21	أنثى
51.16%	22	ذكر
100%	43	المجموع

يظهر الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث من التلاميذ ذكور، حيث بلغت نسبتهم 51.16% في حين بلغت نسبة الإناث 48.84%.

الجدول رقم (02): مكان السكن

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	43	المدينة
00%	00	الجبيل
100%	43	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن كل أفراد العينة يقيمون في المدينة، حيث وصلت النسبة إلى 100% وهذا يدل على أنهم لا يواجهون أي صعوبة في التنقل إلى المدرسة.

الجدول رقم (03): هل تستعمل اللغة العربية في المدرسة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	43	نعم
00%	00	لا
<b>100%</b>	<b>43</b>	<b>المجموع</b>

النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ المستجوبين يستعملون اللغة العربية في المدرسة للتواصل مع المعلم وزملائهم، إذ بلغت نسبتهم 100% وهذا راجع إلى إتقان هذه الفئة للغة العربية أهم عبارة عن فئة النجباء المتعودين على المشاركة في القسم والتواصل مع المعلم باللغة العربية وهذا ما جعلهم يتقنون الفصحى وتعودهم على استعمالها في المدرسة.

الجدول رقم (04): ما مدى تفاعلك مع أنشطة اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
86.05%	37	كبيرة
13.95%	06	قليلة
00%	00	قليلة جدا
<b>100%</b>	<b>43</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول أعلاه مدى تفاعل المتعلم مع أنشطة اللغة العربية حيث بلغت النسبة التي عبرت بالتفاعل مع تلك الأنشطة بـ 86.05% وهذا يدل على أنهم يتفاعلون ويستوعبون بدرجة كبيرة مع تلك الأنشطة حيث تمكنهم في تكوين ملكة لغوية، في حين تمثل نسبة 13.95% أقل تفاعل مع تلك الأنشطة، أي أنهم يتفاعلون بدرجة قليلة مع الأنشطة اللغوية، وهذا قد يعود إلى نفورهم من بعض الأنشطة اللغوية، وهذا يعني أن التلميذ يتفاعل مع نشاط معين وينفر من نشاط آخر كالتفاعل والميل التلميذ إلى نشاط البلاغة لكونها ألدّ وأجمل، وينفر ولا يتفاعل مع النحو وذلك يعود إلى صعوبة المادة وتعقيد القواعد وخاصة الإعراب.

الجدول رقم (05): هل تساعدك الطريقة التي يتبعها الأستاذ في إلقاء دروسه؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
90.70%	39	نعم
00%	00	لا
09.30%	04	إلى حد ما
100%	43	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا اختلاف آراء التلاميذ، إذ أن نسبة 90.69% تعجبهم وتساعدهم الطريقة التي يتبعها الأستاذ ويلقي بها الدرس، وهذا راجع إلى خبرة الأستاذ على التعليم واعتماده على أسلوب تدرج عناصر الدرس وهناك نسبة 09.30% من فئة التلاميذ لا تساعدهم الطريقة التي يقدم بها الأستاذ دروسه، وهذا قد يرجع إلى عدم انتباه التلميذ للأستاذ أثناء إلقاءه الدرس.

الجدول رقم (06): ما الأسلوب الذي يستخدمه الأستاذ في إلقاء الدرس؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	43	المناقشة والحوار
00%	00	طرح الأسئلة
00%	00	المناقشة والحوار وطرح الأسئلة
100%	43	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 100% تقول أن الأستاذ يستخدم أسلوب المناقشة والحوار في إلقاء الدرس وحسب رأي التلاميذ أن هذه الطريقة تساعدهم وتعجبهم على الفهم الجيد للدرس وتسمح لهم باكتساب أكثر قدر من المعلومات والمعارف وترسيخها في الذهن.



الجدول رقم (07): ما هي الصعوبات التي تواجهك وتمنعك من الفهم الجيد لمادة اللغة العربية؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
منهجية التدريس	43	100%
غموض النصوص	00	00%
المجموع	43	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن التلميذ يواجه ويعاني من صعوبات تمنعه من الفهم الجيد للمادة، إما من الناحية المنهجية للتدريس أو من ناحية غموض النصوص، إذ تعتبر نسبة 100% من التلاميذ أنهم يواجهون صعوبة في الفهم وذلك يعود إلى منهجية التدريس، حيث أن التلميذ قد لا يستوعب تلك المنهجية ويواجه صعوبة في التعلم وفق تلك المنهجية وتؤثر عليه من ناحية التعلم.

الجدول رقم (08): هل تواجه صعوبات في فهم النصوص الأدبية المبرجة في مستواك التعليمي؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	23.26%
لا	08	18.60%
إلى حدّ ما	25	58.14%
المجموع	43	100%

كانت إجابات التلاميذ متفاوتة أي هناك نسبة 23.26% كانت إجاباتهم (نعم) أي أنهم يعانون من صعوبة وفهم النصوص المبرجة في مستواه، وذلك أنها توحى على مفاهيم ومصطلحات معقدة تتجاوز مستواهم الدراسي، وقدراتهم الفكرية والعقلية، بينما نجد نسبة 18.60% أجابوا بـ (لا) أي لا يجدون صعوبة في فهم النصوص المبرجة في مستواه، أي هذه الفئة تستوعب تلك النصوص، وهذا راجع إلى تعودهم على المطالعة، كما نجد نسبة 58.14% تعبر عن إجابة بـ (إلى حدّ ما) هذا يعني انه يواجه صعوبة إلى حدّ ما في فهم تلك النصوص.

الجدول رقم (09): هل تنجز المشاريع الخاصة باللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
88.37%	38	نعم
11.63%	05	لا
<b>100%</b>	<b>43</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه ما إذا كان التلميذ ينجز المشاريع الخاصة باللغة العربية، والملاحظ أن نسبة 88.37% من أفراد العينة تقرّ بانجازها للمشاريع الخاصة باللغة العربية، وهذا يجعل من المتعلم يستوعب في حين 11.63% تقر بعدم إنجازها للمشاريع.

الجدول رقم (10): هل تقوم بأعمال جماعية داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
69.77%	30	نعم
00%	00	لا
30.23%	13	إلى حدّ ما
<b>100%</b>	<b>43</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من التلاميذ تقوم بأعمال جماعية داخل القسم، حيث تقدر نسبتهم بـ 69.7% وهذا يساهم على تنمية معارف التلاميذ وتطويرها واكتساب معارف جديدة وانسجامهم اجتماعي، فالعمل الجماعي حسبهم يقضي على الفروقات الفردية بينهم، ويكون بالضرورة مساعدة الأستاذ بينما نجد نسبة 30.23% تمثل إجابات (أحيانا).

الجدول رقم (11): هل تساعدك المشاريع في اكتساب المادة المعرفية بشكل سليم؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	58.14%
لا	00	00%
إلى حدّ ما	18	41.86%
المجموع	43	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن التلميذ يكتسب المادة المعرفية بشكل سليم من خلال قيامه بالمشاريع، حيث كانت الإجابات بنعم تقدر بـ 58.14% وتقدر نسبة الإجابات (إلى حدّ ما) بـ 41.86% تساعده على اكتساب المعرفة إلى حدّ ما.

الجدول رقم (12): ما هي المواضيع التي أغفلها الكتاب وتريد ورودها مستقبلاً؟

نستنتج من خلال هذا السؤال أن هناك بعض المواضيع أغفلها الكتاب المدرسي ويفضلها التلميذ، ومنها:

-المواضيع التي تتناول بعض قضايا الشباب.

-مواضيع فنية.

-قصص خيالية.

الجدول رقم (13): هل النصوص المبرجة تستوفي ميولاتك وحاجاتك؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	65.12%
لا	00	00%
إلى حدّ ما	15	34.88%
المجموع	43	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم إجابات التلاميذ المستوجبين كانت (نعم) وقدرت نسبتهم بـ 65.12% وذلك أن النصوص المبرجة بعضها يستوفي ميولاتهم وحاجاتهم، في حين نجد

نسبة 34.88% كانت إجاباتهم بـ (إلى حدّ ما) يعني أن النصوص المبرمجة لا تتناول إلى حدّ ما موضوعات تعالج قضايا اهتمامات التلاميذ ولا تعكس ثقافته الاجتماعية.

الجدول رقم (14): أي النصوص التي تشهد اهتمامك أكثر من غيرها؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نصوص علمية	41	95.35%
نصوص شعرية	02	4.65%
نصوص نثرية	00	00%
<b>المجموع</b>	<b>43</b>	<b>100%</b>

نلاحظ من الإحصائيات المتحصل عليها من خلال الجدول نلاحظ أن النصوص العلمية هي التي تشهد اهتمام التلميذ، وهذا يدل أن التلميذ يتفاعل أكثر مع النصوص التي تتحدث عن العلم والتكنولوجيا حيث قدرت نسبتهم بـ 95.35%، حيث قدرت نسبة 4.65% من التلاميذ الذين يميلون إلى الشعر.

الجدول رقم (15): ماذا تشعر أثناء تقديم درس القواعد؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
النشاط	21	48.84%
التفاعل	11	25.58%
سهولة الدرس	11	25.58%
الملل	00	00%
صعوبة الدرس	00	00%
<b>المجموع</b>	<b>43</b>	<b>100%</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه أثناء تقديم درس القواعد فإن شعور التلاميذ يعود مرة إلى نفسيتهم حيث أنه إذا كان راغبا في الدرس ومشاركا فيه، يحس بسهولة وبالنشاط والتفاعل والعكس صحيح.

الجدول رقم (16): هل المصطلحات النحوية التي يستخدمها الأستاذ في الشرح هي:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	43	واضحة
00%	00	غامضة
00%	00	دقيقة
<b>100%</b>	<b>43</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول تبين لنا أن أغلبية التلاميذ حول المصطلحات النحوية التي يستخدمها الأستاذ في الشرح كانت واضحة.

الجدول رقم (17): طبيعة أسئلة الاختبارات هل هي أسئلة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	43	فهم
00%	00	حفظ
00%	00	معًا
<b>100%</b>	<b>43</b>	<b>المجموع</b>

من خلال أسئلة التلاميذ حول الاختبارات فكانت أغلبية إجاباتهم أسئلة فهم، بما أن الاختبار متعلق باللغة العربية.

الجدول رقم (18): هل يعتمد الأستاذ في شرح الدرس على:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
00%	00	الكتاب المدرسي
00%	00	الكتب الخارجية
100%	43	معًا
<b>100%</b>	<b>43</b>	<b>المجموع</b>

إن الأستاذ مهما اختلفت مصادر معلوماته فإنه من الضروري استعمال الكتاب المدرسي بالإضافة إلى الكتب الخارجية وهذا ما مثلته النسبة.

الجدول رقم (19): هل يتيح المعلم فرص المناقشة للجميع؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%100
لا	00	%00
المجموع	43	%100

من خلال أجوبة التلاميذ تبين أن الأستاذ يتيح فرص المناقشة للجميع.

الجدول رقم (20): هل يراعي المعلم اختلاف مستوى الفهم بينكم؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%100
لا	00	%00
المجموع	43	%100

من خلال النتائج وجدنا أن الأستاذ يراعي الفروق الفردية في مستوى الفهم بين التلاميذ.

الجدول رقم (21): لغة شرح الدرس هل هي:

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
فصيحة	35	%81.40
عامية	00	%00
خليط	08	%18.60
المجموع	43	%100

من خلال استجواب التلاميذ حول لغة شرح الدرس فالأغلبية كانت إجاباتهم أن الأستاذ

يستعمل لغة فصيحة لشرح الدرس أما لنسبة 18.60 من التلاميذ كانت إجاباتهم بين اللغة

الفصيحة والعامية وذلك لأنهم أحيانا لا يفهمون الدرس لذلك يلجأ الأستاذ إلى هذه الطريقة حتى

تصل المعلومة للتلميذ.

الجدول رقم (22): هل يطلب منك تحضير الدرس مسبقاً؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات / العينة
100%	43	دائماً
00%	00	أحياناً
00%	00	إطلاقاً
<b>100%</b>	<b>43</b>	<b>المجموع</b>

كانت أغلبية إجابات التلاميذ أن الأستاذ يطلب منهم دائماً تحضير الدرس وذلك حتى

تكون لديهم معلومات كافية ويكونون على دراية بعنوان الدرس حتى يسهل عليهم فهم الدرس.

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

- من خلال هذه الدراسة قمنا بإجراء تلخيص الاستنتاجات الأولية المتحصل عليها في الدراسة الميدانية، فقد تحصلنا على مجموعة من النتائج جمعناها في النقاط التالية:
- الأستاذ هو من يحدد الطريقة والأسلوب الذي يعتمد في إلقاء شرح الدرس، وذلك من خلال طبيعة الدرس ومستوى التلميذ حيث يضطر الأستاذ إلى استعمال بين أكثر من طريقة لتصل المعلومة إلى المتعلم.
  - أغلبية التلاميذ يميلون إلى الاهتمام بالنصوص العلمية أكثر من اهتمام بالنصوص الشعرية والنثرية.
  - يرى معظم الأساتذة أن الأنشطة اللغوية ضمن ميولات المتعلم فنسبة كبيرة من التلاميذ يتفاعلون مع أنشطة اللغة العربية.
  - يلجأ معظم الأساتذة إلى استعمال اللغة العامية والفصحى أثناء إلقاء وشرح الدرس من أجل فهم وتقريب المعلومة إلى التلميذ.
  - إن تحليل النصوص وفق متطلبات المقاربة النصية تساعد المتعلم على تكوين الملكة اللغوية.
  - بعض التلاميذ يواجهون صعوبة في الفهم الجيد لمادة اللغة العربية وهذا يعود إلى:
    - غموض بعض النصوص المبرمجة في مستواهم.
    - نقص المطالعة وصعوبة النحو.



خاتمة

- وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نختتم هذا البحث المثير في تناول فصلين الأول نظري، والثاني ميداني تطبيقي، من خلال هذه الدراسة حول "أثر المقاربة النصية في تفعيل القيم التربوية السنة الثالثة متوسط" توصلنا إلى جملة من النتائج للكشف عن القيم التربوية نجتمعها في النقاط التالية:
- إن المقاربة النصية وسيلة فعالة في المنظومة التربوية تساعد المتعلمين على أن يكونوا أكفاء لاستهلاك المادة المعرفية من خلال النص.
  - إعطاء فرصة للتلاميذ لتنمية قدراتهم من خلال تفعيل القيم التربوية ومكتسباتهم.
  - تؤكد المقاربة النصية على أن التلميذ هو عنصر فعال في العملية التعليمية التعلمية والأستاذ موجه له.
  - تعمل المقاربة النصية على تفعيل القيم التربوية من خلال تدريس أنشطة اللغة العربية في الطور المتوسط وغيره من الأطوار.
  - المقاربة النصية من المناهج الجديدة تعتبر أحسن البيداغوجيات استعمالاً للنصوص التعليمية.
  - إن تحليل النصوص وفق متطلبات المقاربة النصية تساعد المتعلم على تكوين الملكة اللغوية بشقيها الشفوي والكتابي.
  - من خلال دراستنا للفصل التطبيقي يتأكد لنا اختلاف آراء التلاميذ.
  - يلجأ الأساتذة إلى إعطاء التلاميذ الأمثلة من نص القراءة ومن نصوص أخرى لإشباعهم بالمعرفة.
- وفي نهاية هذا البحث نحمد الله تعالى أن هدانا ووفقنا إلى إتمام هذا العمل والتطرق إلى هذه القضية الهامة التي نالت جزءاً كبيراً من الاهتمام والبحث من أجل التوصل إلى هذه النتائج التي تفتح الطريق أمام أي باحث يرغب في الاستزادة من العمل والمعرفة.
- والله الموفق وهو يهدي السبيل.

قائمة المصادر

والمراجع

### قائمة المراجع باللغة العربية:

#### أولاً: الكتب:

1. إبراهيم رمضان الديب: أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، المنصورة، مؤسسة أم القرى، 2006.
2. أحمد اليبوري: دينامية النص الروائي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ط1، 1993.
3. أنطوان طعمة وآخرون: تعليمية اللغة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
4. بلواقي محمد: فنون النثر الأدبي في العصر الجاهلي والإسلامي والأموي، ديوان العرب.
5. جوليا كريستيفا: علم النص، تر: فراء الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظر، ط2، توبقال للنشر، المغرب، 1997.
6. حافظ فرج أحمد: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، شعبان 1424هـ-2003م.
7. حمو محمد: تدريس الأدب، إستراتيجية القراءة والإقراء، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 1993.
8. خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، 2005.
9. راجع: عفيفي أحمد: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2001.
10. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
11. رياض الجوادي: الموسوعة الشاملة للتعليم بالمشروع، الأسس، المفاهيم، الإجراءات، النماذج، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1438هـ/2010م.
12. سعيد طعيمة: قضايا التعليم وتحديات العصر، دار العلم العربي، 2008.
13. سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2001.
14. سهيلة حسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

15. سوسن باقري: الرواية العربية الحديثة، نشأتها وتطورها، ديوان العرب.
16. صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، 2000.
17. طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000.
18. أبو العينين، علي خليل: القيم الإسلامية والتربية، الطبعة الأولى، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1998.
19. عبد الرحيم غريب: المنهل التربوي، ط1، 2006، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
20. عبد العزيز برغوث: الشهود الحضاري للأمم الوسط في عصر العولمة (الكويت)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 2007.
21. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1996.
22. علي الجندي: في تاريخ الأدب الجاهلي، ط1، مصر، دار التراث.
23. علي خليل مصطفى أبو العينين: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 1987.
24. علي ليلة: الثقافة العربية ولشباب، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003.
25. فريدة شنان؛ مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009.
26. كمال بوليفة: المرشد العلي في التدريس بالكفاءات، د.ط، دار النشر، قسنطينة، الجزائر.
27. لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، ط19، 2010.
28. ليلي شريف: المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
29. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد "لسان العرب، طبعة منقحة، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997.
30. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ج2.
31. محمد الطاهر وعلي: بيداغوجية الكفاءات، ما هي الكفاءة؟ كيف تصاغ الكفاءة، د.ط، 2006.

32. محمد صالح الحثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، د.ط، دار الهدى، عين مليلة.
33. محمد صالح الحثروبي: نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999.
34. محمد صلاح الدين المجاور، تدريس اللغة في المرحلة الثانوية وتطبيقاته التربوية، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
35. محمد مفتاح: التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996.
36. محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1992.
37. الفيروز آبادي، محي الدين الغرور: القاموس المحيط، الطبعة 6، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998.
38. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، دون طبعة، 1979م، ج2.
39. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ، ج7.
40. أبو الفيض محمد ابن عبد الرزاق الحسيني الريدي: تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت، ج18.
41. وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي 2018/2017، ديوان المطبوعات الجامعية.
42. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016.
43. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

44. وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2014.
45. الجمهورية التونسية، وزارة التربية والتكوين، إنجاز مشروع الوثيقة البيداغوجية، المركز الوطني البيداغوجي، 2006.

### ثانيا: الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. ابتسام محيات وصبرينة موزاوي: المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة الطور المتوسط، بجاية أمموجا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تحت إشراف ربيحة وان، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2018/2017.
2. الأسطل، سماهر عمر: القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، 2007.
3. الأغا، هاني عبد القادر عثمان: أثر تدريس وحدة مقترحة قائمة على الروابط الرياضية في تنمية مهارات التفكير الناقد وتقدير القيمة العلمية للرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.
4. إيهاب لمعي عوض سلامة: متطلبات إعداد معلم التربية الدينية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بكليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2014.
5. بلعيد شيخة بنت عبد الله أحمد البريكي: القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي للمرحلة الابتدائية للمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1437هـ.
6. توفيق السعيد علي السعودي: القيم التربوية الإسلامية ومتطلبات تفعيلها في مرحلة التعليم الابتدائي، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2017.
7. صالح غيلوس: إعادة بناء النص التعليمي في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي -أمموجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي.

8. عمر إبراهيم حامد إبراهيم: القيم التربوية المتضمنة في الكتابات عبد الله بن المقفع، دراسة تحليلية، ماجستير، كلية لبنان، 2004.
9. محمد رأفت محمد صابر الجارحي: تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه، قسم التربية المقارنة والإرادة التعليمية، جامعة الزقازيق، 1426هـ-2007م.
10. محمد رأفت محمد صابر: تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء خبرة اليابان، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2007.
11. محمد يحيى حسين ناصف: القيم المرتبطة بمهمة التدريس لدى معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1995.
12. أبو العطايا أشرف: برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في مفاهيم الجبرية لدى طلبة الصف السابع أساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2001.

### ثالثا: المجالات العلمية:

1. أغنيغة: رقية التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة، عالم التربية، العدد 02، المغرب، 2012.
2. صلاح حسن خضر: القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم من المنظور التربوي الإسلامي، مجلة التربية، العدد 88، جامعة الأزهر، 2000.
3. حنان عبد الحلیم رزق: دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأسيس القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، مجلة التربية، المنصورة، العدد 48، يناير 2002.
4. راضية ويس، المقاربة بالكفاءات ماهيتها ودواعي تبنيتها في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع11، الجزائر، 2005.
5. روبرت وتالبوت: "التعليم بالمشروع"، مجلة رؤى في الفكر التربوي، ع33، تر: يوسف تيس، المغرب.
6. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، العدد 164، غشت 1992.



7. عدنان مدني مريزق: المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع08، الجزائر، 2010.
8. قاسم محسن محمد: القيم في الممارسات التربوية الأطر النظرية والتطبيقات العلمية، مجلة كلية التربية، ع2، مصر، 2017.
9. ليلي شريفني: المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، ع25، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014.
10. محمد عبد القادر أحمد: القيم الروحية وأثرها في تربية التلاميذ، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة الخامسة، العدد 07، 1990.
11. نصيرة رداڤ: متطلبات التدريس بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخاص، الملتقى الوطني الأول، التكوين بالكفاءات في التربية ورقلة أيام 18/17 جانفي 2011، جامعة قاصدي مرباح.

### رابعاً: المؤتمرات العلمية:

1. فؤاد علي العاجز وعطية العمري: القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون إربد، الأردن، تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير"، والمنعقد في جامعة اليرموك، في الفترة من 27-29/07/1999م.

### خامساً: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Dubois (jean) et autres. Dictionnaire de linguistique 2éme éd. Larousse bordas/vuef.2002.

### سادساً: المواقع الالكترونية:

1. [www.asjp.grist.dz](http://www.asjp.grist.dz)
2. [www.alkah.net](http://www.alkah.net)
3. [www.alukah.net](http://www.alukah.net)

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون تيارت  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

## استمارة بحث:

تحية طيبة وبعد:

تحضيراً منا لشهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات وفي إطار إنجاز مذكرة التخرج تحت عنوان: "أثر المقاربة النصية في تفعيل القيم التربوية السنة الثالثة متوسط".  
نلتمس من سيادتكم الموقرة مساعدتنا في إنجاز هذا البحث وذلك من خلال إجاباتكم الموضوعية عن هذه الأسئلة المقترحة، وبوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.  
ولكم منا فائق عبارات التقدير والاحترام

إشراف الأستاذ:

عابد بوهادي

إعداد الطالبتين:

➤ يمينة شايب الراس

➤ حنان إكرام كرنافية

الموسم الجامعي: 2022-2023

الإستبيان الخاص بالأساتذة

البيانات الشخصية:

1.الجنس: ذكر  أنثى

2.السن:  الخبرة

3.المؤهل العلمي:

ليسانس  ماستر  مدرسة عليا

1- عادة ما يشتكي الأساتذة من ضعف التلميذ في مادة القواعد فإلى ماذا ترجعون هذا

الضعف؟

البرامج  صعوبة المادة  أسباب أخرى

2- هل تجلب دروس القواعد اهتمام وانتباه تلاميذكم؟

نعم  لا  نوعا ما

3- ما مصدر الأمثلة هل هو؟

من نص القراءة  من إنتاج التلميذ  مصادر أخرى

مثل: .....

4- ما عدد التطبيقات التي ينجزها التلاميذ بعد كل درس؟

.....

5- ما هي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في تدريس القواعد بعد كل درس؟

.....

6- ما مدى إقبال التلاميذ على دروس القواعد؟

.....

نسبة إنجاز التلاميذ للتمارين المنزلية:

درجة ضعيفة  درجة متوسطة  درجة مرتفعة

7- ما هي درجة الارتياح عند نهاية الدرس؟

درجة ضعيفة  درجة متوسطة  درجة حسنة

8- هل ترى أن المحتوى المقرر للأنشطة اللغوية في مرحلة المتوسط ملائم لمستوى المتعلم وميولاته؟

نعم  لا  نوعا ما

9- هل تعتقدون أن عدد الحصص المخصصة لكل نشاط تعليمي كافية لكي يفي بالغرض؟

كافية  غير كافية  مقبولة

10/ فيما تكمن صعوبة تعلم اللغة العربية؟

نقص في الرصيد اللغوي لدى المتعلمين

نقص المطالعة وصعوبة النحو وبلاغتها

ضعف المعارف القاعدية لدى التلميذ

11- هل تستعمل اللغة الفصحى أثناء الشرح

نعم  لا

12- هل منهجية تحليل النصوص وفق متطلبات المقاربة النصية تساعد المتعلم على فهم

النصوص و تحليلها ؟

نعم  لا  إلى حد ما

13- هل النصوص المبرمجة في مرحلة المتوسط تتناسب مع القدرات العقلية و الفكرية و

حاجات المتعلم؟

نعم  لا  إلى حد ما

14- هل النصوص المقررة في الكتاب المدرسي تعتمد على نمط معين ؟

نعم  لا  إلى حد ما

15- هل التقييم جزء من عملية بناء المعارف؟

- نعم  لا  إلى حد ما
- 16- هل المقاربة بالكفاءات مناسبة لتدريس أنشطة اللغة العربية ؟
- نعم  لا
- 17- هل ترى أن تحصيل التلاميذ قد تحسن بفعل التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟
- نعم  لا  إلى حد ما
- 18- هل تعتمد على طريقة توزيع التلاميذ إلى أفواج في إعداد المشروع ؟
- نعم  لا  إلى حد ما
- 19- هل يبدأ غوجية المشروع تساعد المتعلم في اكتساب المادة المعرفية بشكل سليم ؟
- نعم  لا  إلى حد ما
- 20- هل محتوى الكتاب يساهم في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم؟
- نعم  لا  إلى حد ما
- 21- هل تتقيد دوماً بطريقة واحدة أثناء تدريسك لمادة القواعد ؟
- نعم  لا
- 22- في تحضير الدرس هل يتم الاعتماد على:
- البطاقة الموجودة في دليل المعلم
  - الكتاب المدرسي
  - مراجع أخرى
  - ثقافة شخصية

الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

البيانات الشخصية:

1-الجنس:

ذكر  أنثى  السن:

2-مكان السكن:

المدينة  الجبل

3-هل تستعمل اللغة العربية في المدرسة؟

نعم  لا

4-ما مدى تفاعلك مع أنشطة اللغة العربية؟

كبيرة  قليلة  قليلة جدا

5-هل تساعدك الطريقة التي يتبعها الأستاذ في إلقاء دروسه؟

نعم  لا  إلى حدّ ما

6-ما الأسلوب الذي يستخدمه الأستاذ في إلقاء الدرس؟

المناقشة والحوار  طرح الأسئلة  المناقشة والحوار وطرح الأسئلة

7-ما هي الصعوبات التي تواجهك وتمنعك من الفهم الجيد لمادة اللغة العربية؟

منهجية التدريس  غموض النصوص

8-هل تواجه صعوبات في فهم النصوص الأدبية المبرمجة في مستواك التعليمي؟

نعم  لا  إلى حدّ ما

9-هل تنجز المشاريع الخاصة باللغة العربية؟

نعم  لا

10-هل تقوم بأعمال جماعية داخل القسم؟

نعم  لا  أحيانا

11- هل تساعدك المشاريع في اكتساب المادة المعرفية بشكل سليم؟

نعم  لا  إلى حدّ ما

12- ما هي المواضيع التي أغفلها الكتاب وتريد ورودها مستقبلاً؟

-المواضيع التي تتناول بعض قضايا الشباب

-مواضيع علمية

-مواضيع فنية

-قصص خيالية واستكشافية

13- هل النصوص المبرمجة تستوفي ميولاتك وحاجاتك؟

نعم  لا  إلى حدّ ما

14- أي النصوص التي تشهد اهتمامك أكثر من غيرها؟

نصوص علمية  نصوص نثرية  نصوص شعرية  نصوص قصصية

15- ماذا تشعر أثناء تقديم درس القواعد؟

النشاط  التفاعل  سهولة الدرس  الملل  صعوبة الدرس

16- هل المصطلحات النحوية التي يستخدمها الأستاذ في الشرح هي:

واضحة  غامضة  دقيقة  غير دقيقة

17- طبيعة أسئلة الاختبارات هل هي أسئلة:

فهم  حفظ  معال

18- هل يعتمد الأستاذ في شرح الدرس على:

الكتاب المدرسي  الكتب الخارجية  معال

19- هل يتيح المعلم فرص المناقشة للجميع؟

نعم  لا



20- هل يراعي المعلم اختلاف مستوى الفهم بينكم؟

نعم  لا

21- لغة شرح الدرس هي:

فصيحة  عامية  خليط

22- هل يطلب منك تحضير الدرس مسبقا؟

دائما  أحيانا  إطلاقا

# فهرس المحتويات

بسملة

كلمة شكر

إهداء

أ..... مقدمة

الفصل الأول: واقع المقاربة النصية في المنظومة التربوية

05..... المبحث الأول: ماهية النصوص التعليمية

05..... أولا: التعريف اللغوي للنص

10..... ثانيا: أنماط النصوص وأنواعها

20..... المبحث الثاني: أثر المقاربة النصية في المنظومة التربوية

20..... أولا: المقاربة بالكفاءات

24..... ثانيا: بيداغوجيا المشروع

28..... ثالثا: المقاربة النصية

35..... المبحث الثالث: القيم التربوية وكيفية تفعيلها

35..... مفهوم القيم التربوية

36..... أهمية القيم التربوية

37..... أهمية القيم التربوية للمعلم

38..... أهمية القيم التربوية للمجتمع

38..... خصائص القيم التربوية

39..... مصادر اكتساب القيم

41..... أسباب ضعف القيم الأخلاقية

42..... أساليب تكوين القيم

42..... بعض الأعمال التي يمكن القيام بها لتنمية القيم

43.....تجسيد القيم التربوية لدى الطلبة.....

44.....تفعيل المقاربة النصية في إثارة القيم التربوية.....

### الفصل الثاني: الجانب الميداني التطبيقي

46.....تمهيد.....

46.....منهجية الدراسة الميدانية.....

46.....أولاً: أداة الدراسة.....

47.....ثانياً: تحليل الاستبيان المتعلق بالأساتذة وأهم الاستنتاجات.....

56.....ثالثاً: تحليل الاستبيان المتعلق بالتلاميذ وأهم الاستنتاجات.....

66.....النتائج العامة للدراسة الميدانية.....

68.....خاتمة.....

70.....قائمة المصادر والمراجع.....

77.....الملاحق.....

85.....فهرس المحتويات.....

ملخص

## ملخص:

تناولنا في هذه المذكرة موضوعا مهما في حقل التربية والتعليم ألا وهو "أثر المقاربة في تفعيل القيم التربوية السنة الثالثة متوسط أ نموذجا. إذ تعد المقاربة النصية من الإجراءات التربوية التي تقوم عليها البيداغوجيات المعاصرة، تتأسس على النص باعتباره المنطلق في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية من خلال القيم التربوية التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات عن طريق المناهج. وقسمنا الدراسة إلى تمهيد وفصلين (نظري وتطبيقي) وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج أعمها أن التدريس وفق هذه المقاربة يهدف إلى تنمية القدرة الإبداعية والإنتاجية لدى المتعلم. **الكلمات المفتاحية:** المقاربة، النص، القيم التربوية، البيداغوجيات، التعليم.

## Abstract:

In this note, we have dealt with an important topic in the field of education, which is "the effect of the approach in activating educational values, the third year average, as a model."

The textual approach is one of the educational procedures on which contemporary pedagogies are based. It is based on the text as the starting point for teaching various educational activities through the educational values that learners acquire within institutions through curricula.

We divided the study into an introduction and two chapters (theoretical and practical), and in the end we reached a set of results, the most general of which is that teaching according to this approach aims to develop the creative and productive capacity of the learner.

**Keywords:** approach, text, educational values, pedagogies, education.